العوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر (دراسة استشرافية)

محمود محمد حسن محمد (*)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر، وطبقت الدراسة على عينة من الخبراء المصرية مكونة من ١٥٠خبيراً من الإعلاميين والممارسين والمتخصصين، تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات المستقبلية كما يندرج هذا البحث تحت البحوث الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واسلوب المقارنة المنهجية لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين آراء ذوي الخبرة ويجعل من استخدام المنهج المقارن ضرورة وأهمية، واستخدمت الدراسة أدوات أسولب دلفي والمقابلة المتعمقة، وقد حدد الباحث الإطار الزمني للدارسة خلال العقد القادم (٢٠٢٢-٢٠٣٢)، وأشارت نتائج الدراسة أن التطور التكنولوجي أحد اهم العوامل تأثيراً على مستقبل شبكات الاجتماعي فقد ساهم في زيادة حجم المعلومات المتاحة للمستخدمين مما يجعل هذه الشبكات تحطم الحواجز من خلال سرعتها التقنية الفائقة، أن التطورات التقنية لشبكات التواصل الاجتماعي مستمرة وانها انتقلت من مرحلة التواصل او التفاعل الى بعد جديد وهو التعايش الافتراضي من خلالها، أن شبكات التواصل أصبحت خارج السيطرة مما تطرحه من قضايا متنوعة فقد ألزمت الحكومات بضرورة الرد على بعض الموضوعات التي تثار على تلك الشبكات، أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر الفرصة لتنامي الاقتصاد الافتراضي.

الكلمات المفتاحية/ العوامل المؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي، مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [العوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر (دراسة تطبيقية)]، تحت إشراف أ.د. عبد الجواد سعيد ربيع – كلية الإعلام - جامعة المنوفية & د. عادل صادق محمد – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

Abstract

The study aimed to identify the factors affecting the future of social networks in Egypt, and the study was applied to a sample of Egyptian experts consisting of 150 media experts, practitioners, and specialists. This study belongs to the field of future studies, and this research, and the study relied on the media survey approach, and the methodological comparison method to monitor aspects of agreement and disagreement between the opinions of experienced people and makes the use of the comparative approach a necessity and importance, and the study used the tools of the Delphi method And the in-depth interview, and the researcher determined the time frame for the study during the next decade (2022-2032), and the results of the study indicated that technological development is one of the most important factors affecting the future of social networks, as it contributed to increasing the volume of information available to users, which makes these networks break barriers through their technical speed, that the technical developments of social networks are continuing and that they have moved from the stage of communication or contact In addition to a new dimension, which is virtual coexistence through it, that communication networks have become out of control due to the various issues they raise. Governments have been obligated to respond to some of the issues that are raised on these networks, that social networks provide an opportunity for the growth of the virtual economy.

Keywords / factors affecting social networks, the future of social networks.

مقدمة

يؤكد الواقع الراهن لشبكات التواصل الاجتماعي أنها لم تعد حبيسة نظام الويب، فمع تطور المكان المادي أصبح بالإمكان الدخول إليها من خلال الهاتف الذكي أو الحاسب اللوحي أو غيرها من الأجهزة الالكترونية الحديثة مثل نظارة "جوجل" أو ساعة "آبل".

وتتميز تلك الشبكات بالبساطة والسرعة والتخصص في نقل المعلومات، ويرجع ذلك إلى عدم الحاجة إلى الخبرة الواسعة في استخدامها والتجديد المستمر في خدماتها، كما أنها تساعد على الاتصال بين المستخدمين والتفاعل بينهم، والتعبير عن الرأي في القضايا المثارة، فلم تعد شبكات التواصل الاجتماعي مقتصرة على أهداف اجتماعية، بل أصبحت في حد ذاتها أداة لتوصيل الأخبار والحصول على المعلومات ونشرها.

ويمكن للمنظرين الذين يسعون بأبصارهم لاستشراف المستقبل أن يروا -دون عناء- أن شبكات التواصل الاجتماعي ستكون لاعباً رئيسياً في التحولات المستقبلية في كافة المجالات سواء ظلت تلك الشبكات بأنماطها التقنية الحالية على حالتها، أو ظهرت شبكات جديدة على شبكة الانترنت، فالتأثيرات المستقبلية لشبكات التواصل الاجتماعي لا تزال موضع تفاعل وصراع بين المستخدمين والسلطة والقوى المركزية المنتجة للبرمجيات والطورة لها، وبالتالي فإن نتائج هذه التفاعلات سوف يكون لها دور فعال في توجيه دفة المستقبل والاسهام في صياغة، سواء عن طريق زيادة مساحة الحرية والتعبير، أو الاتجاه نحو مزيد من الرقابة والتحكم.

وقد تعددت واختلف أشكال شبكات التواصل الاجتماعي، وتنوعت خصائصها ووظائفها، ومازالت رهناً للتطور بالتقدم التكنولوجي والمعلوماتي، فقد أدت هذه الشبكات بأجيالها دوراً رئيسياً في نقل المعلومات حيث شكلت نموذجاً للإعلام البديل الذي أصبح فيه المواطن العادي ليس مصدراً للمعلومات فحسب بل أياً مصدراً للأخبار.

*اهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من:

١) أهمية نظرية: تتمثل في الكتابة الوصفية لشبكات التواصل الاجتماعي، والعوامل المؤثرة عليها.

٢) أهمية تطبيقية: تتمثل في توفير مادة علمية للمهتمين بتطوير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مصر لصناعة مستقبل أفضل لها.

٣) أهمية تتمثل في قلة عدد الدراسات التي تناولت مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي، مع الوضع في الاعتبار أهمية الدراسات المستقبلية، بوصفها ميداناً مغايراً لم يعد من الملائم تجاهله أو غض الطرف عن دوره في سياق عمليات

التغيير السريع في المجتمعات والحياة المعاصرة، والحاجة لوضع خطط وتصورات مستقبلية.

*الدراسات السابقة:

المحور الأول: مستقبل وسائل الاعلام التقليدية: -

١) **دراسة (رنيم فاروق سليمان) ٢٠٢٢.**[١] هدفت الدراسة للتعرف على مستقبل الصحافة المطبوعة والالكترونية الأردنية في ظل منافسة مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠٣٠)، وهدفت ايضاً إلى صياغة وبناء عدداً من السيناريوهات المرغوبة لمستقبل الصحف ورصد السيناريوهات أكثر حدوثاً، اعتمدت الدراسة على أداة دلفي وتم تطبيقه على عينة عمدية قوامها (٢٢) خبيراً من المتخصصين بمجال الاعلام الأردني، **وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج،** أن هناك مجموعة من التحديات تواجه الصحف المطبوعة والالكترونية وتتمثل بضعف التمويل ووجود بيئة تشريعية قامعة للحريات الصحفية ووجود تدخلات سياسية بعمل تلك الصحف وتراجع الإعلانات واستحواذ شبكات التواصل على الإعلانات، أن المستقبل سيطرح فرصاً أكبر للصحف الالكترونية، حيث افاد (٧٢%) من الخبراء أن انتشار أخبار الصحف الالكترونية مدعمة بالوسائط المتعددة بالخبر الواحد، وأشارت النتائج أن (٦٨.١%) أن المستقبل سيكون للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

٢) **دراسة (عبد الله إبراهيم) ٢٠٢٠.**[٢] هدفت الدراسة استكشاف مستقبل الصحافة المطبوعة، في ظل المتغيرات التكنولوجية العديدة والتطورات التقنية في مجالات التواصل الاجتماعي، والوقوف على اتجاهات النخب نحو اعتماد الإعلام الجديد في متابعة الأخبار، ورصد المؤثرات التي تركتها وسائل الإعلام الاجتماعي على عمليات الإبلاغ عن الأحداث في غرف الأخبار، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وصحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٥٠ من الإعلاميين في مملكة البحرين، **توصلت الدراسة الى عدد من النتائج،** أن هذا النظام الإعلامي الجديد الذي لا يزال في طور التشكل لا يهدد العمل الصحافي التقليدي بل يدعمه ويدفعه للانتقال إلى مرحلة تطورية أخرى بالتأكيد لن تكون موجهة للجيل الحالي إنما لأجيال مقبلة تكون الوسائل التكنولوجية الحديثة خطت خطوات واسعة فيما يتعلق بثورة الإنفوميديا (The Info media Revolution)، أن (٥٠.٤%) من العينة المبحوثة توقعوا أن الصحف الإلكترونية قد تلغي الورقية، أن (٧٥%) من العينة أكدوا تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على صياغة الأخبار؛ مما يؤكد تأثيرها بقوة على عمل الصحافة الورقية مستقبًلا.

٣) **دراسة (أحمد إسماعيل)٢٠١٩.**[٣] هدفت الكشف عن العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، ومحاولة تقديم رؤى علمية لدمج النمطين الإعلاميين، والتعرف على مالات الإعلام التقليدي في ظل تطور الإعلام الجديد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت على عينة من أساتذة الإعلام بالجامعات

السودانية، والممارسين للإعلام المهني بالصحف والإذاعات والقنوات الفضائية السودانية قوامها (٨٠) مبحوثًا، **توصلت الدراسة الى عدد من النتائج**، أن المحافظة على قوة الإعلام التقليدي مستقبًلا يتطلب رفع هامش الحرية ورفع كفاءة العاملين بالتدريب واستقلالية الموقف الإعلامي، أن العلاقة بين الإعلام التقليدي والجديد أقرب إلى التكاملية منها إلى التنافسية خاصة في مجال التغطيات الحية للأحداث.

٤)**دراسة (هبة الله جودة) ٢٠١٦**.[٤] هدفت الدراسة إلى التعرف على مستقبل الوظيفة الإخبارية في الصحيفة المطبوعة في ظل منافسة الوسائل الالكترونية إلى التوصل إلى مجموعة من السيناريوهات الممكنة أو المتوقعة خلال العشر سنوات القادمة، تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الاستطلاعية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، وأسلوب دلفي والسيناريوهات والتحليل الكيفي، وطبقت أداة دلفي على ٢٢ خبيراً، وقامت بتحليل ٦٠ مادة خبرية موزعة على ١٢ صحيفة مطبوعة والكترونية، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج، أن نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية إمكانية ترجيح سيناريو الثبات أو المرجعي خلال الخمس سنوات الأولى من الإطار الزمنى للدراسة في الفترة من ٢٠١٥ وحتى ٢٠٢٠ فطبقاً للخبراء ستحتاج الصحافة المطبوعة إلى فترة زمنية لن تقل عن خمس سنوات ولن تتجاوزها للتوصل إلى صيغة منضبطة للمفهوم الجديد للوظيفة الإخبارية في الصحفية المطبوعة في ظل منافسة الوسائل الالكترونية المختلفة التي تتنفس بعامل السرعة وتساعدها تقنيتها الفطرية على البث الحي للأحداث، ستمر الصحافة المطبوعة بحالة من التلعثم والتخبط وعدم الاستقرار على صيغة واحدة لتقديم المواد الإخبارية وذلك كما هو الحال الآن.

٥) **دراسة (خالد خبريش) ٢٠١٦**[٥]**:**هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف الإذاعات المحلية الحالي ومعرفة مواطن القوة والضعف داخل تلك الإذاعات والتعرف على التحديات التي تواجهها والفرص المتاحة لها، وارتكزت الدراسية على منهج الدراسات المستقبلية واستخدمت استمارة (دلفي)، حيث ضمت عينة الدراسة ٣٦ خبيرا، و٤٠٠ مفردة من الجمهور، كما تم استخدام المنهج التاريخي ومنهج المسح والمنهج المقارن، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج**، أن الأوضاع الداخلية بتلك الإذاعات المحلية وكذلك المحيطة بها، ليست مهيأة بالشكل الكافي لتقوم بوظائفها، أن حجم تعرض الجمهور لها متدن، كما أن مستوى تفاعل الجمهور مع هذه الإذاعات منخفض جدا، أن وسائل الإعلام الاخرى ومن بينها وسائل الإعلام الجديد تعد منافسة للإذاعات المحلية في ظل ما يعتريها من ضعف، فضلا عن تدني مستويات رضا القائم بالاتصال.

٦) **دراسة (شريف نافع)٢٠١٥**.[٦]**:**هدفت الدراسة إلى رصد كافة العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في صناعة الإعلان الصحفي في مصر، ورصد وتحليل المشكلات والتحديات التي تواجه صناعة الإعلان الصحفي في مصر في الوقت الراهن على المستويات المهنية والإدارية والاقتصادية

والتكنولوجية والبشرية، وبناء السيناريوهات المستقبل صناعة الإعلان خلال العقد القدم(٢٠١٥- ٢٠٢٥) والكشف عن تصورات معينة من خبراء صناعة الإعلان من الأكاديميين والممارسين للسيناريوهات المطروحة ومساراتها المستقبلية، وشروط تشغيلها في الواقع المصري، واستخدم الباحث منهج المسح بهدف رصد و تحليل و تفسير تصورات النخب الصحفية لمستقبل صناعة الإعلان في مصر والمنهج المقارن للكشف عن جوانب الاتفاق والاختلاف لملامح السيناريوهات، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج** ، وأن الخبراء توقعوا أن يشهد العقد القادم تحسنا ملحوظا في الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر، ولكنه ليس تحسنا شاملا أو طفرة كبيرة، وأن الخبراء توقعوا ايضا تراجع أوضاع الصحف المطبوعة في مصر خلال العقد القادم، سواء داخلية على مستوى الصحف نفسها أم على مستوى المنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى، ومن أبرزها وسائل الإعلام الإلكتروني والقنوات الفضائية، وذلك في ظل التطوير الذي تشهده هذه القنوات والمواقع الإلكترونية من التطور على المستويين الكمي والكيفي.

المحور الثاني: مستقبل وسائل الإعلام الجديد: -

٧) **دراسة (احمد محمد علوي) 2022.**[٧] سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي، وهو رصد وتحليل الوضع الراهن لصحافة الفيديو الإلكترونية في مصر، واستشراف مستقبلها، حيث يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تصميم وبناء مجموعة من السيناريوهات المحتملة أو الممكنة لوصف وتصور مستقبل صحافة الفيديو في مصر، والتعرف على الاحتمالات التي تطرحها معطيات الواقع مستقبلها، تنتمي إلى حقل الدراسات المستقبلية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح وذلك لرصد أوضاع صحافة الفيديو في مصر، وتحديد آراء وتصورات الخبراء عن مستقبل الصحافة خلال السنوات القادمة حيث العام ٢٠٣٠، اعتمدت الدراسة في جمع وتحليل البيانات على أداتين من الأدوات المنهجية المتمثلة في استمارة خبراء، المقابلة المقننة، وقد قام الباحث استطلاع رأي عينة قوامها ١١٦ خبير، اجمالي ٥٨ من الخبراء الممارسين و٥٨ من الخبراء الأكاديميين، وتم تطبيق استمارة الخبراء على عينة الدراسة، **توصلت الدراسة الى عدد من النتائج،** أن السيناريو التفاؤلي لمستقبل صحافة الفيديو خلال العقد القادم، مقارنة بسيناريوهات الثبات والتشاؤم، حيث تنبأ ٣٠ ممارس و٢٨ أكاديمي من الخبراء الذين تم استطلاع رأيهم وبلغت نسبتهم حوالي ٥٠%من عينة النخبة، وسيناريوهات الثبات، بلغت نسبته حوالي 35.4%من عينة النخبة، اما السيناريو التشاؤمي فقد بلغت نسبته ١٤.٦%.

٨)**دراسة (هويدا محمد السيد عزوز) ٢٠٢١.**[٨] هدفت الدراسة رصد للعوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية خلال العقد القادم، ورصد واستشراف الملامح المستقبلية لظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي في مصر من ٢٠٢٠ وحتى ٢٠٣٠، وذلك في ضوء العوامل والمتغيرات الحالية والمستقبلية المؤثرة في مستقبل الممارسة الإعلامية على هذه

الشبكات، تهتم الدراسة الحالية برصد واقع الممارسة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في مصر، بالإضافة إلى استشراف مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مجال الممارسة الإعلامية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقامت بتطبيق أسلوب دلفي على ١٥٠ خبيرا، **توصلت الدراسة الى عدد من النتائج،** أن يتوقع الخبراء حدوث تغيير سلبي في الأوضاع السياسية في إطار السيناريو التشاؤمي، حيث أشار الخبراء إلى أنه سوف تُفرض مزيدٌ من القيود الإدارية والبيروقراطية على إصدارات المؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى فرض مزيدٍ من القيود وتضييق هامش حرية الصحافة والإعلام المسموح به للمؤسسات الإعلامية التقليدية، أيضاً وتوقع عددٌ من الخبراء حدوث تغييرات سلبية في الأوضاع الاقتصادية في إطار السيناريو التشاؤمي، حيث أشار الخبراء إلى عدم حدوث استقرار اقتصادي، وبالتالي سوف يؤثر ذلك بشكلٍ سلبي على الأداء المهني للمؤسسات الإعلامية التقليدية، وبالتالي على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، ويفترض عددٌ من الخبراء حدوث تدخل للدولة في اقتصاديات وسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي سوف يؤثر ذلك بالتبعية على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

٩) **دراسة (Hardik Bhimani, Anne-laure, Pierre-jean Barlatier) ٢٠١٨**.[٩] تهدف هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات البحث وثغراته في هذا المجال، ووضع تصور لوجهات النظر النموذجية الحالية وتقديم مقترحات واضحة لتوجيه البحث المستقبلي استنادًا إلى مراجعة منهجية، يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد كأداة لإدارة تدفقات المعرفة داخل وعبر الحدود التنظيمية في عملية الابتكار ومع ذلك، فإن وضع تصور لوسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الابتكاري والمراجعة المنهجية للمدى الذي وصل إليه هذا المجال لا يزال من العناية الإلهية لذلك، من خلال مراجعة الأدبيات المنهجية، تم تحليل (١١١) مقالة منشورة في المجلات التي تمت مراجعتها من قبل النظراء ووجدت في قواعد بياناتEBSCO Host وScopus بشكل وصفي ، مع تجميع النتائج عبر اتجاهات البحث الحالية، ووسائل التواصل الاجتماعي هي وسائل متميزة لتوليد بيانات ثرية تم إنشاؤها باستخدام رؤى متعددة الأوجه غير مسبوقة لدفع سرعة التفكير وتسويق الابتكارات التي تركز على العميل. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أن وسائل التواصل الاجتماعي يُنظر إليها على أنها عامل مساعد ومحرك للابتكار، مع كون المنظورات السلوكية والقائمة على الموارد هي العدسة النظرية الأكثر شيوعًا التي يستخدمها الباحثون، أن أصالة الورقة متجذرة في البحث الشامل والمراجعة المنهجية للدراسات في الخطاب، والتي لم يتم توحيدها حتى الآن، يتم تضمين الآثار المترتبة على تقدم المعرفة في المنظورات النظرية والسياقية والمنهجية المقترحة بشكل هادف، مما يوفر اتجاهات بحثية مستقبلية لاستكشاف قدرة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الابتكار.

١٠) **دراسة (Janice Penni)"٢٠١٦.** [١٠] هدفت هذه الدراسة إلي معرفة الاستخدام الحالي لمنصات وسائل الإعلام الاجتماعية وتستكشف العوامل التي تساعد على تحديد الآثار طويلة الأجل لوسائل الإعلام الاجتماعية، وبعد أن خلق انفجار الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت ظاهرة عالمية تفاعلية وتواصلية مكنت مليارات المستخدمين من التواصل مع الأفراد الآخرين في الفيسبوك وتويتر، ولكن أيضا مع منصات تقاسم وسائل الإعلام مثل إنيستجرام و بنترست، واستخدمت الدراسة استمارة (دلفي) وأسلوب المسح، وتم جمعه من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٣، لأكثر من ٢٠٠٠ سلوك المواطنين الامريكيين نحو شبكات التواصل عبر الإنترنت، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج**، وجود تنبؤات قوية من شبكات التواصل عبر الإنترنت التي تشكل الوصلات بين المستخدمين؛ والمؤشرات الأساسية: العمر والجنس والوصول إلى شبكات التواصل عبر الإنترنت سيتعزز في المستقبل إلى عبر الهاتف النقال علاوة على ذلك، كما أن الانشطة عبر الإنترنت مثل نشر محتوى الفيديو على الشبكات الاجتماعية، أن أنماط الاستخدام عبر الإنترنت واتجاهات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة بنشاط مع المستخدمين الآخرين سيكون أكثر طوعا في النص، ويرجع ذلك إلى طبيعة التبادل بين وسائل الإعلام على الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية كجزء من مشاهدة الفيديو وخلق التجربة.

١١) **دراسة سماح الشهاوي ٢٠١٥.**[١١] استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل الوضع الحالي لظاهرة الصحافة الإلكترونية في مصر على المستويات كافة، وتحديد أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في صناعتها، والمؤثرة في إحداث التطور والتغير داخل الصحف الإلكترونية، وكذلك رصد أهم المشكلات والتحديات التي تواجهها الصحافة الإلكترونية في مصر في الوقت الراهن، تمهيدا لاستشراف مستقبلها خلال الفترة (٢٠١٥ ـ٢٠٣٠) والتعرف على الاحتمالات التي تطرحها معطيات الواقع لمستقبلها بما يمكنها من وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية الممكنة والمحتملة، واستخدمت الباحثة منهج المسح بهدف رصد وتحليل وتفسير تصورات النخب الصحفية لمستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر، والمنهج المقارن للكشف عن جوانب الاتفاق والاختلاف لملامح السيناريوهات ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ خبير من النخب الصحفية من الممارسين والأكاديميين، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج** ، أن زيادة أعداد مستخدمي الانترنت من أهم العوامل المؤثرة على الصحافة الإلكترونية وخاصة مع زيادة الوسائط المستخدمة في الدخول للإنترنت في الوقت الراهن، كما كشفت الدراسة أن الخبراء توقعوا حدوث تغييرات في الأوضاع السياسية بشكل يؤثر على أوضاع الصحافة بشكل عام، مما سيؤدي إلى هامش الحرية.

٣- كما كشفت الدراسة عن توقع الخبراء في حال تحسن الوضع الاقتصادي وكذلك زيادة استثمار رجال الأعمال في المجال الإعلامي.

٤- وخلصت الدراسة لوجود سيناريوهان متوقعين هما سيناريو الثبات أو السيناريو المرجعي، أي ثبات الوضع كما هو عليه الآن، وسيناريو الإبداع أو السيناريو التفاؤلي، وتم استبعاد سيناريو التردي أو السيناريو التشاؤمي، لأن واقع الصحافة الإلكترونية والتطورات السريعة التي تمر بها لا تشير بأية حال من الأحوال إلى احتمال حدوث هذا السيناريو.

١٢) **دراسة (Jana Anderson & Lee Rainier) ٢٠١٤.**[١٢]**:**تناولت هذه الدراسة مستقبل الإنترنت بحلول العام ٢٠٢٥، وقد استخدم في هذه الدراسة أسلوب (دلفي) في جولة واحدة بهدف رسم سيناريوهات مستقبل الإنترنت وتم استخدام الإنترنت الجمع تصورات الخبراء المشاركين بوساطة مؤتمر (دلفي) وهو ما يعرف اختصاره DEMOS أي (Delphi Mediation Online system) هو تطبيق يوفر بيئة تساعد على المناقشات واتخاذ القرارات من خلال شبكة الانترنت، وخصوصا عند اشتراك عدد كبير من الخبراء، حيث تم دمج عدة طرق للبحوث الاجتماعية وطريقة (دلفي) وتقنيات المسح، مع تشكيل مركز للنقاش للتعرف على وجهات نظر الخبراء حول موضوع الدراسة، وقد أنجزت الدراسة بإشراف ورعاية مركز (بيو) لأبحاث ودراسات الإنترنت والنشر بواشنطن، وبالتعاون مع مركز الإنترنت بجامعة إيلون، وتم اختيار ١٢ ألف خبير من خبراء الإنترنت والتكنولوجيا في أغلب دول العالم، استجاب منهم (١٨٦٧) خبير من خبراء الإنترنت الذين تم اختيارهم وفق معايير الخبرة وتم سؤالهم عن مستقبل الإنترنت، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج** ،أن جل الخبراء أجمعوا على أن الإنترنت بحلول ٢٠٢٥ سيكون له أهمية كبرى كأهمية الكهرباء والماء، كما اتفق الخبراء على أن الإنترنت سيحدث تغيرات تكنولوجية جذرية من خلال استمرار انتشار أجهزة الاستشعار الذكية والكاميرات والبرمجيات وقواعد البيانات وبشكل واسع ما سيحدث تحسينات حقيقية مدمجة، كاستخدام المحمول عبر التقنيات القابلة للارتداء أو زراعتها في الجسم.

١٣) **دراسة (عبده صقر) ٢٠١٣.**[١٣]**:** استهدفت رصد السيناريوهات الخاصة بالتشريع الصحفي الإلكتروني في مصر واستطلاع وجهات نظر الخبراء الأكاديميين في مجال الإعلام والقانون، والخبراء الممارسين لمهنة الصحافة حول التشريع الصحفي الإلكتروني في مصر في المستقبل، واستخدمت الدراسة منهج المسح والذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، وخاصة البحوث الوصفية والاستكشافية، واعتمدت على عينة عمدية قوامها (١٠٠) مفردة، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج،** ان غياب الإطار القانوني والتشريعي والإجرائي للصحافة الإلكترونية نظرا لحداثتها وسرعة انتشارها، وأن عدم وجود كيان مؤسسي وتنظيمي للصحافة الإلكترونية أهم التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في المستقبل.

١٤) دراسة **(Bernardo. A & Asur Sitaram Huberman) ٢٠١٠.**[١٤] هدفت هذه الدراسة شرح كيفية استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية للتنبؤ بالنتائج، حيث استخدم الباحث الثرثرة على Twitter.com للتنبؤ بإرادات، الأفلام لم تستخدم الدراسة عينة من الجمهور، بل استخدمت عينة من الأفلام، وقامت بقياس الجمهور الذي يتعرض لتويتات هذه الأفلام، فكلما زاد حجم الثرثرة بشأن الفيلم، وموضوعة كلما ذادت التوقعات بحجم إيرادات الفيلم،وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ،أن وسائل الاعلام الاجتماعية فرصة مهمة لتسخير هذه البيانات إلى نموذج يسمح لتنبؤات محدد حول نتيجة معينة، دون الحاجة إلى إقامة آليات للتسويق، كما يمكن بناء نماذج تجميع الي المستخدمين، واكتساب معلومات مفيدة حول سلوكهم لتوقع اتجاهاتهم المستقبلية، أن جمع المعلومات حول رواد شبكات التواصل الاجتماعي والثرثرة فيما يتعلق بأسماء المنتجات يمكن أن يكون مفيد عند تصميم، وتسويق الحملات الاعلانية.

* التعليق على الدراسات السابقة:

١- تعددت المجالات البحثية في إطار الدراسات المستقبلية، وأهتمت معظمها بمستقبل الصحافة المطبوعة في ظل ثورة الانترنت، وبالظواهر الصحفية المختلفة في البيئة المصرية، فيما اهتمت دراسات أخرى، بمستقبل الاعلام الجديد، واهتمت دارسات أخرى بدراسة الممارسة الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- رصدت الدراسات العربية والأجنبية الاهتمام بمستقبل الانترنت، حيث رصدت الدراسات الاجنبية مجموعة من التوصيات عبر تحليل شبكات التواصل الاجتماعي في المستقبل دعما للمعلومات، كما هدفت إلى معرفة الاستخدام الحالي لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي والتي من خلالها يستكشف العوامل التي تساعد على تحديد الآثار طويلة الأجل لشبكات التواصل الاجتماعي، أما الدراسات العربية فقد تنوعت مجالات اهتمامها فقد درست العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الالكترونية ومستقبل صناعة الاعلان الصحفي.

*مشكلة الدراسة:

في ضوء نتائج العديد من الدراسات السابقة التي عنيت ببحث مستقبل وسائل الاعلام الجديد، والعوامل المؤثرة على ملامحه المستقبلية، ومن خلال استقراء الواقع الراهن لأوضاع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث لاحظ الباحث الاهتمام الكبير والانتشار المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي وزيادة أعداد مستخدميها وبدراسة الباحث لتاريخ نشأة شبكات التواصل الاجتماعي أن بدايتها كانت مرحلة خفوت ثم بدأت تدريجياً تدخل في مرحلة النشاط هذه الفترة، لكن كيف نستغل هذه النشاط ونتجه به نحو الازدهار ولا نتجه به نحو الخفوت؟ هذا ما نطرحه في هذه الدراسة الاستشرافية في إطار ذلك أمكن تحديد المشكلة البحثية في دراسة العوامل

المؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر خلال العقد القادم (٢٠٢٢-٢٠٣٢) باستخدام أسلوب دلفي للخبراء، لهذا تسعي الدراسة الى معرفة (**العوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر**).

*أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف على النحو التالي:

١- رصد أهم العوامل المؤثرة في ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي في مصر في الوقت الحالي، والتي من المحتمل أن تؤثر على مستقبلها.

٢- الكشف عن امكانية استخدام التقنيات الحديثة في المستقبل في مصر.

٣- الكشف عن التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في مصر.

٤- تفسير وتحليل توقعات الخبراء عن مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي بعد رصد رؤيتهم للسبل التي يجب على شبكات التواصل أن تسلكها للحفاظ على مستقبلها في مصر؟

*تساؤلات الدراسة:

انطلاقاً من تحديد إشكالية الدراسة واتساقاً مع الأدوات البحثية التي وظفها الباحث قام بترجمة الأشكال البحثي إلى سؤال رئيسي متفرع عنه أسئلة فرعية تشكل إطاراً إجرائياً لعملية جمع المعلومات واستخلاص النتائج على النحو التالي:

ما العوامل المؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي، وما تصورات الخبراء من النخبة المصرية (الأكاديميين والمتخصصين والممارسين) لهذه السيناريوهات المطروحة وما مساراتها وشروط تحققها في الواقع المصري؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية:

١. ما مجموعة العوامل المؤثرة على الوضع الراهن لشبكات التواصل الاجتماعي في مصر؟
٢. ما أكثر العوامل التي سوف تؤثر على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر؟
٣. كيف ستؤثر هذه العوامل في تشكيل مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في المستقبل في مصر؟

- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

* شبكات التواصل الاجتماعي: هو عبارة عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه اليه فهو يشترك مع الاعلام بشكل عام في الاهداف والمبادئ العامة لكنه يتميز باعتماده على وسائل تكنولوجية جديدة متمثلة في استخدام الالية او الاجيال المتطورة من الهواتف النقالة وتصفح شبكة الانترنت وهو يركز على الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الاعلام.[١٥]

*تعريف إجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي: هي وسائل اتصال حديثة يتم الدخول إليها من خلال شبكة الانترنت تتيح للمستخدمين القدرة على انشاء صفحات مجانية خاصة بهم عبر تطبيقاتها المتنوعة مثل (فيسبوك، توتير، انستجرام، واتساب) ويتم من خلالها التفاعل مع أقرانهم والمتشابهون معهم بنفس الاتجاهات والتفكير حيث يتبادلون الحوارات والثقافات داخل غرف للدردشة حول الموضوعات المنشورة وتسليط الضوء على أخرى عبر التعليقات والبث المباشر.

- **الإطار النظري للدراسة:**

***مدخل تحليل النظم:**اعتمدت الدراسة على مدخل النظم ، فهذا المدخل يفيد في دراسة العوامل المؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها نظاما يحتوي على مجموعة من الأجزاء أو العناصر، وتعد في الوقت ذاته جزء من نظام أوسع هو النظام الاعلام المصري ، والذى يعد بدوره جزء جزءا من المجتمع المصري ككل بمتغيراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مدخل تحليل النظم يقوم بداية علي عزل المتغيرات والمكونات عن بعضها عن بعض ، ومحاولة وصفها وصفا جزئيا دقيقا لتحديد معالم التفاعلات ، والعلاقات بين هذه العناصر وبعضها لبعض والتي تؤدي إلي وجود الظاهرة والمشكلة ثم اقتراح الحلول والبدائل المختلفة التي تتفق وخصائص هذه التفاعلات والعلاقات. (١٦)

توظيف مدخل تحليل النظم في هذه الدراسة العوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر من خلال رصد واقع تلك الوسائل وعلاقته بالتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، خاصة وان هذه الوسائل تعد مفتوحة على المجتمع المحيط بها يؤثر فيها وتؤثر فيه لأنها تعمل في ظروف مجتمعية شاملة الجوانب السياسية والاقتصادية والتكنولوجية.

كذلك ومن أهم الافتراضات النظرية لهذا المدخل ما يلي : إن البيئة الخارجية المحيطة بالنظام الاعلامي تؤثر فيه، وتتأثر به، وتؤثر في خطابه الإعلامي وفى مضامينه وفى طرق إنتاجيته وتقديمة ،ولقد تمثلت البيئة الخارجية بهذه الدراسة مجموعة من العوامل المؤثرة في مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي منها الاوضاع السياسية بما يتضمنه من قوانين وتشريعات خاصة بالعمل الإعلامي ومدي تأثير ذلك على المضمون الاعلامي واسلوب تقديمة والعوامل الاقتصادية ومدى تأثيرها على المضمون المقدم، وقدرة تلك الوسائل علي الاستمرار في الانتشار بالرغم من المشكلات التي قد تواجهها.

ويقوم الباحث بتوظيف هذا المدخل العوامل المؤثرة على مستقبل تلك الشبكات حيث تعد هذه الشبكات نظاما مفتوح على المجتمع المحيط بها يؤثر فيها، وتتأثر به، كذلك يستخدم الباحث هذا المدخل لرصد العلاقة المستقبلية المحتملة لوسائل الاعلام التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الدراسة.

- **الاجراءات المنهجية للدراسة.**

***نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات المستقبلية the studying of Discipline future، وهي من نوعية الدارسات الاستقرائية التي تعتمد عمى استقراء الأحداث التاريخية الماضي، والحاضر، ورصد مسار الحركة التاريخية، واتجاهها نحو المستقبل، لتخمين الوقائع المحتملة، وبيان رؤى الخبراء عما سيحدث في المستقبل لعقد قادم [١٧]. يندرج هذا البحث تحت البحوث الوصفية التي تسعى إلى دراسة ظاهرة معينة أو أزمة معينة، وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، وتصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافيه عنها[١٨]، مما يساعد الباحث على رصد الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة الاتصالية من جهة، فضلاً عن توفير بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح بخضوعها للتحليل الرياضي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ من جهة اَخرى[١٩].

وفى هذا الصدد يكون هدف دراستنا هنا توصيف العوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر.

*مناهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي ، والعوامل المؤثرة على مستقبل تلك الوسيلة في مصر، والتي تهدف إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها ثم تفسيرها وتحليل هذه البيانات تحليلاً شاملاً، واستخلاص دلالات مفيدة حيث تستخدم هذه الدراسة منهج المسح، والذي يعد جهداً علمياً منظماُ يساعد على وصف الظاهرة، والحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة، وتقديم صورة واقعية أو أقرب ما يكون إلى الواقع عن الظاهرة، وللحصول على وصف دقيق للمشكلة والتأكد من جمع البيانات الضرورية وتحليلها بأكبر درجة من الدقة بهدف فهمها وتصنيفها وتبويبها تبويباً شاملاً ومحاولة تحليلها وتفسيرها.[٢٠]

- **منهج المسح الإعلامي**: حيث يستخدم منهج المسح الإعلامي في رصد شبكات التواصل الاجتماعي في مصر علي كافة الاصعدة، وكذلك رصد تصورات عينة من الخبراء من الممارسين والأكاديميين لمستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر ، كما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي وذلك استناداً الى أن المدخل الكلى في دراسة أية ظاهرة إعلامية مدخلاً يبنى تصوره للمستقبل على اساس إدراك لطبيعة المجتمع ككل ، إذ أنه لا يمكن تصور تغير تكنولوجي او سياسي أو اقتصادي في عزلة عن كافة أبعاد البناء الاجتماعي والثقافي.[٢١] "ولا يكفى التناول الجزئي في بناء قاعدة تتسم بالكفاية والشمول لبناء التوقعات"[٢٢] ، على تناول الظاهرة الاعلامية من كافة جوانبها تحقيقا للشمول والكفاية، ولذلك تعتمد على منهج المسح الإعلامي، إذ تنبني على المعلومات والبيانات التي تعبر عن حركة المتغيرات في

الماضي او الحاضر بعكس النوع الوصفي من الدراسات الذى قد ينبني على زاوية واحدة او جانباً فرعياً من جوانب الظاهرة.

-اسلوب المقارنة المنهجية: ويستخدم الاسلوب المقارن لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين آراء ذوي الخبرة ويجعل من استخدام المنهج المقارن ضرورة وأهمية، فهو يساعد الباحث علي عقد مقارنات بين آراء ورؤى الخبراء المتعددة بكافة انتماءاتهم، ومقارنتها مرة أخري بنتائج أدبيات التراث العلمي، هو أسلوب مفيد لتطوير فيهم عميق حول قضية معينة، وثراء البيانات التي تم جمعها من خلال هذا الأسلوب يكمن الإطار النظري، حيث قارنت الدراسة بين آراء الأكاديميين من ناحية، وآراء الممارسين من ناحية والمتخصصين من ناحية أخرى خلال العقد القادم.

*أدوات الدراسة:

بناء على تساؤلات الدراسة، استخدمت الدراسة أدوات جمع البيانات ، وهي كما يلي:

١-**أسولب دلفي:** يعتبر أسلوب دلفي حجر الزاوية في بحوث المستقبليات والأسلوب الأكثر استخداماً في التوقع للمستقبل، وهو أحد الأساليب العلمية التي تستخدم في التنبؤ وتصور المستقبل، ويستخدم لجمع البيانات وتقرير الأولويات في شتي الميادين، خاصة الموضوعات ذات الطابع الكيفي، وهو أسلوب لتنظيم العمل بين مجموعة من الخبراء يصعب تجميعهم حول مائدة للمناقشة، وقد تم تصميم الاستمارة لتجمع بين البيانات الكمية والكيفية التي من استخدام أساليب التحليل الكمي والكيفي، بما يخدم أهداف الدراسة.

٢- أسلوب المقابلة المتعمقة: قام الباحث بإجراء مقابلات متعمقة مع الخبراء الأكاديميين، والمتخصصين، والممارسين، للتعرف على العوامل المؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي، المتوقعة أو المحتملة أو الممكنة لمستقبل شبكات التواصل الاجتماعي خلال العقد القادم (٢٠٢٢-٢٠٣٢).

* مجتمع وعينة الدراسة: حدد الباحث مجتمع الدراسة من الخبراء في مجال الاعلام من الأكاديميين والممارسين والمتخصصين، وأن تكون العينة قوامها ١٥٠ خبيرا فقد تراوح على أكثر الدراسات السابقة ما بين ١٧ خبيرا دراسة إلى ١٠٠ خبيرا فأكثر، ويرجع ذلك إلى طبيعة كل دراسة ونوع العينة فالعينة المتجانسة والتي تضم خبراء من نفس التخصص العلمي تتراوح بين عشرة إلى عشرين خبيرا. [٢٣]

حيث يتم تصميم استمارة بطريقة علمية ويعرض المعلومات والآراء بشأن القضية المطروحة، ونظرا لصعوبة اعادة القياس مرة اخرى على المبحوثين من الخبراء لانشغالهم او لضيق وقتهم، قد استعاض الباحث عن ذلك بتطبيق الاستمارة على عدد أكبر من الخبراء ليصل الى (١٥٠) خبيراً وعدم تكرار تطبيق الاستمارة على نفس

المبحوثين، حيث يعتمد اسلوب دلفي على عينة تتراوح من (١٠إلي ٣٠) من الخبراء المتخصصين في موضوع الدراسة، ومع زيادة اجراء المقابلات مع الخبراء يتضمن الوصول إلي أكبر قدر من التصورات الموضوعية والجادة.[٢٤]

وبالنسبة لنوع العينة التي استخدمها الباحث فتتمثل في العينة المتاحة، وهي العينة التي تعتمد في اختيار مفردات على عامل الإتاحة وقبول المبحوثين الاشتراك في الدراسة، مع مراعاة الباحث الالتزام بشروط وخصائص العينة المستهدفة، وقد لجاء الباحث للعينة المتاحة نظراُ لعدم تعاون بعض الخبراء، ورفضهم المشاركة في الدراسة.

*المدي الزمني للدراسة: من أهم ما يمكن الإشارة اليه في مجالات الدراسات المستقبلية هي الفترات المستقبلية التي من الممكن خلالها بحث الظاهرة في مدى كل منها، وقد حدد الباحث الإطار الزمني للدارسة خلال العقد القادم (٢٠٢٢-٢٠٣٢)، وهو ما يعنى انها تقع في إطار المستقبل المتوسط وفق تصنيف "مينسوتا" والذي وضعة مجموعة من العلماء بجمعية المستقبليات الدولية بولاية "مينسوتا" الأمريكية، سواء هؤلاء الذين ينحون منحى استطلاعياً أو أولئك الذين يلتزمون بالنمط الاستهدافي أو المعياري.

*اختبارات الصدق والثبات:

-**الصدق validity :**الصدق وهو صحة أداة القياس، متى تمكنت الأداة المستخدمة في الدراسة من قياس ما تهدف الدراسة إلى قياسه[٢٥]، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتبعة في التحليل من اختيار العينة، وبين الفئات، وتحديدها تحديداً دقيقاً، وتم ذلك من خلال عرض استمارة على المبحوثين أنفسهم من الخبراء، الأكاديميين والمتخصصين والممارسين الذين قاموا بتطوير الاستمارة، ومعالجتها، وقام الباحث بمراجعة عدد من النقاط، واضافة بعض آخر، وبناء على نتائج هذه المرحلة التجريبية الأولى، تم تطوير تصميم أسلوب تصميم استمارة دلفي وعرضها على المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس[٢٦]، الذين أشاروا بصلاحية الاستمارة للتطبيق، وقدرتها على قياس تساؤلات الدراسة، بعد أن تم اجراء التعديلات المطلوبة على صياغة بعض الأسئلة، واضافة بعض البدائل ، وحذف بعض الأسئلة، لتحقيق الدقة المنهجية في الاستمارة البحثية.

-**الثباتReliability**: يقصد بالثبات الوصول لنفس النتائج، من نفس الظواهر موضوع التحليل، وقد قام الباحث باختبار ثبات الاستمارة بهدف التأكد من صلاحية ووضوح المعاني وعدم غموض الأسئلة، وذلك بنظام التطبيق، ثم إعادة تطبيق الاستمارة على (١٠%) من عينة الدراسة البالغ عددهم (١٥٠) مفردة، بواقع (١٥) مفردة بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول، وقد وجد أن نسبة الثبات عالية، بمقارنة إجابات كل مبحوث في المرتين.

وقد ثبت أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل من المحاور، حيث تتراوح ما بين (٠,٦٣– ٠,٨٦) بالنسبة إلى قيمة ثبات معامل ألفا لجميع محاور الاستبيان (٠,٩٠)، ومعامل الصدق يتراوح بين (٠,٧٩- ٠.٩٣) بالنسبة إلى قيمة معامل الصدق لجميع محاور الاستبيان (٠,٩٥) مما يدل على ثبات وصدق الأداة جيدة ومقبولة يمكن الاعتماد عليها في تحقيق نتائج الدراسة.

*التحليل الإحصائي للبيانات المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد على برنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد تم الاستفادة منه على مستويين:

الأول: على مستوى الإحصاء الوصفي في:

١- عمل الجداول البسيطة.
٢- حساب التكرارات والنسب المئوية.
٣- حساب المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي المرجح.
٤- عمل الرسوم البيانية.

والثاني: على مستوى الإحصاء التحليلي في استخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك لحساب قيم الثبات والصدق للأداة، سوف يستخدم الباحث مجموعة من المقاييس التي ستطلبها الدراسة لتحليل العينة باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل البيانات التي تتم الحصول عليها من آراء الخبراء من خلال استمارة دلفي.

*نتائج الدراسة:

١- جدول رقم (١) يوضح ملامح الاوضاع السياسية وانعكاسها على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي.

درجة / ملامح الأوضاع السياسية	موافق		لا أعرف		معارض		التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
رواج مناخ الحرية والديموقراطية يدعم الحريات في شبكات التواصل الاجتماعي.	133	88.7	3	2.0	14	9.3	419	٢٠,٩	١
سن قوانين وتشريعات تدعم تداول المعلومات وطرح الآراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	128	85.3	8	5.3	14	9.3	414	20.7	٢
منح حرية التعبير لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي .	104	69.3	11	7.3	35	23.3	369	18.5	٣
تضييق نطاق الديموقراطية وتقييد الحريات من خلال فرض قيود على مستخدمي تلك الشبكات.	42	28.0	21	14.0	87	58.0	255	12.8	٦
عدم السماح بنشر الموضوعات السياسية للدولة برغم أهميتها على تلك الشبكات.	46	30.7	23	15.3	81	54.0	265	13.3	٥
السماح للمصادر الرسمية فقط في طرح القضايا السياسية.	55	36.7	15	10.0	80	53.3	275	13.8	٤
مجموع الاوزان							1997		
المتوسط الحسابي الكلى للعامل السياسي							٢.٢٢		

- يتضح من جدول رقم (١) أن من أهم ملامح الاوضاع السياسية وانعكاسها على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي حسب رأى الخبراء جاء رواج مناخ الحرية والديموقراطية يدعم الحريات في شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى بوزن مرجح ٢٠,٩% ، تلاه سن قوانين وتشريعات تدعم تداول المعلومات وطرح الآراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الثانية بوزن مرجح ٢٠,٧% ، ثم منح حرية التعبير لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بوزن مرجح ١٨,٥% ، ثم السماح للمصادر الرسمية فقط في طرح القضايا السياسية بالمرتبة الرابعة بوزن مرجح ١٣,٨%، ثم عدم السماح بنشر الموضوعات

السياسية للدولة برغم أهميتها على تلك الشبكات بالمرتبة الخامسة بوزن مرجح ١٣,٣% ، واخيراً تضييق نطاق الديموقراطية وتقييد الحريات من خلال فرض قيود على مستخدمي تلك الشبكات بوزن مرجح ١٢,٨%.

- ومما سبق يرجع الباحث: أن شبكات التواصل الاجتماعي استحوذت على اهتمام الجمهور بحيث أصبح الجمهور يلجأ اليها للحصول على المعلومات والأخبار فضلاً عن أنها تعد منبراً للتعبير عن الآراء والأفكار ووسيلة مهمة من وسائل التواصل، واحتكار المعلومات وتقييد الحريات على تلك الشبكات والتضييق على الآراء المخالفة يمثل تأثيراً سلبيا على مستقبل شبكات التواصل فمناخ الحرية يستطيع من خلاله المستخدمين التعبير عن آرائهم دون الخوف من الملاحقة نتيجة ابداء رايهم خاصة الحكومات التي تمنع ابداء الراي، فمن خلال القوانين والتشريعات التي تتحكم في تنظيم سير تلك الشبكات يتمكن المستخدمين من التعبير عن رايهم بحرية يكفلها وينظمها القانون بدون ممارسة الضغوط وتوجيه تلك الوسائل وتحديد نوعية المتضامين والمعلومات المتداولة عليها.

٢- جدول رقم (٢) يوضح ملامح الاوضاع الاجتماعية وانعكاسها على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي.

درجة / ملامح الأوضاع الاجتماعية	موافق		لا أعرف		معارض		التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
إعطاء الاولوية للمحتوي الذي يتناول موضوعات اجتماعية وثقافية ننتمي إليها.	129	86.0	9	6.0	12	8.0	417	19.3	١
تدعيم وترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	124	82.7	16	10.7	10	6.7	414	19.2	٢
ابتعاد شبكات التواصل الاجتماعي عن تقديم محتوي يعالج القضايا الاجتماعية والثقافية.	33	22.0	20	13.3	97	64.7	236	10.9	٦
توفر شبكات التواصل الاجتماعي مستوي متميز من التعليم والثقافة.	80	53.3	25	16.7	45	30.0	335	15.5	٥
مشاركة الجمهور في صناعة القضايا	123	82.0	11	7.3	16	10.7	407	18.8	٣

الاجتماعية لمحتوى شبكات التواصل الاجتماعي.								
تزيد شبكات التواصل الاجتماعي في الانفصال عن الواقع والعيش في العالم الافتراضي.	92	61.3	18	12.0	40	26.7	352	16.3	٤
مجموع الاوزان							2161		
المتوسط الحسابي الكلى للعامل الاجتماعي							٢.٤٠		

- يتضح من جدول رقم (٢) أن من أهم ملامح الاوضاع الاجتماعية وانعكاسها على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي حسب رأى الخبراء جاء إعطاء الاولوية للمحتوي الذى يتناول موضوعات اجتماعية و ثقافية ننتمي إليها بالمرتبة الأولى بوزن مرجح ١٩,٣%، تلاه تدعيم وترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الثانية بوزن مرجح ١٩,٢%، ثم مشاركة الجمهور في صناعة القضايا الاجتماعية لمحتوى شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بوزن مرجح ١٨,٨%، ثم زيادة شبكات التواصل الاجتماعي في الانفصال عن الواقع والعيش في العالم الافتراضي بالمرتبة الرابعة بوزن مرجح ١٦,٣%، ثم توفر شبكات التواصل الاجتماعي مستوي متميز من التعليم والثقافة بالمرتبة الخامسة بوزن مرجح ١٥,٥%، وأخيراً ابتعاد شبكات التواصل الاجتماعي عن تقديم محتوي يعالج القضايا الاجتماعية والثقافية بوزن مرجح ١٠,٩% .
- **ومما سبق يرجع الباحث: أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على تطور المجتمع ككل حيث يؤدي امتلاك المعلومات وتخزينها ونشرها إلى توليد أفكار جديدة متطورة من المعرفة من خلال تعرضنا لثقافات ومجتمعات مختلفة، حيث تقوم بدور مهم في إعداد المستخدمين وتنشئتهم وإكسابهم عادات وسلوكيات جديدة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي لما تتيحه من تفاعل مع الآخرين عبر الانشطة المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي، كذلك مشاركات الجمهور فهذه الخاصية التي تتمتع بها هذه الشبكات دون وسائل الاعلام الأخرى تجعلها متفردة حيث أن يمكن للمستخدمين بتصوير فيديو ينشئ من خلاله قضية اجتماعية تكتسب تعاطف المجتمع وتؤثر فيه.**

٣- جدول رقم (٣) يوضح ملامح الاوضاع الاقتصادية وانعكاسها على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي.

درجة / ملامح الأوضاع الاقتصادية	موافق		لا أعرف		معارض		التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
طورت شبكات التواصل الاجتماعي	144	96.0	3	2.0	3	2.0	441	18.5	١
تحول الشركات التجارية إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتسويق منتجاتها وصورتها.	145	96.7	1	٠,٧	4	2.7	441	18.5	١
اوجدت شبكات التواصل الاجتماعي للشركات طرق سهله لإيصال عروضها والارتباط الدائم بعملائها.	139	92.7	7	4.7	4	2.7	435	18.2	٢
التحول إلى الاقتصاد الافتراضي من خلال العملات الرقمية.	80	53.3	40	26.7	30	20.0	350	14.7	٥
تنامي دور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها سوف يؤديان إلى تعزيز الاقتصاد.	101	67.3	34	22.7	15	10.0	386	16.2	٤
فرض الضرائب على صانعي المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي.	82	54.7	20	13.3	48	32.0	334	14.0	٦
تنامي شبكات التواصل الاجتماعي لدعم التنمية الاقتصادية.	119	79.3	22	14.7	9	6.0	410	17.2	٣
مجموع الاوزان								٢٣٨٧	
المتوسط الحسابي الكلى للعامل الاقتصادي								٢.٦٦	

- يتضح من جدول رقم (٣) أن من أهم ملامح الاوضاع الاقتصادية وانعكاسها على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي حسب رأى الخبراء جاء تطور شبكات التواصل الاجتماعي من وسائل وطرق تبادل السلع والخدمات ، تحول الشركات

التجارية إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتسويق منتجاتها وصورتها بالترتيب الأول بوزن مرجح لكلاً منهما ١٨,٥%، تلاه أوجدت شبكات التواصل الاجتماعي للشركات طرق سهله لإيصال عروضها والارتباط الدائم بعملائها بالترتيب الثاني بوزن مرجح ١٨,٢% ، ثم جاء تنامي شبكات التواصل الاجتماعي لدعم التنمية الاقتصادية بالترتيب الثالث بوزن مرجح ١٧,٢% ، ثم جاء تنامي دور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها سيؤديان إلى تعزيز الاقتصاد بالترتيب الرابع بوزن مرجح ١٦,٢% ، ثم التحول إلى الاقتصاد الافتراضي من خلال العملات الرقمية بالترتيب الخامس بوزن مرجح ١٤,٧% ، واخيراً فرض الضرائب على صانعي المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي بوزن مرجح ١٤% .

- **ومما سبق يرجع الباحث: توفير شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة لتنامي الاقتصاد الافتراضي، والتغلب على الحواجز الجمركية، من خلال الاندماج في الاقتصاد العالمي، يعد قوة لهذه الشبكات في الاعتماد عليها من خلال الشركات والأشخاص في تبادل السلع والخدمات، حيث تسمح للشركات والأشخاص المشاركة في اعلانات مفتوحة مع العديد من شرائح المجتمع لخلق وتدعيم صورتها الذهنية على شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تسويق وترويج منتجاتها ومعرفة الصورة التي يحملها المستخدم عن تلك المؤسسة مما يعد رواج للشركات والقطاع الاقتصادي ككل.**

٤- جدول رقم (٤) يوضح ملامح الاوضاع التكنولوجية وانعكاسها على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي.

درجة / ملامح الاوضاع التكنولوجية	موافق		لا أعرف		معارض		التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
اختراع شبكات تواصل اجتماعي حديثة وفق وظائف جديدة.	126	84.0	17	11.3	7	4.7	419	16.2	٦
مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير الإنتاج الإعلامي.	138	92.0	6	4.0	6	4.0	432	16.7	٤
أوجدت شبكات التواصل الاجتماعي مفهوم المستخدم الذي ينقل الموضوعات من موقع الحدث.	144	96.0	5	3.3	1	٠,٧	443	17.1	١
ساهمت في الوصول إلى مصادر المعلومات بسهولة.	133	88.7	8	5.3	9	6.0	424	16.3	٥
ساهمت في توسيع نطاق الوصول إلى شريحة كبيرة من المستخدمين واسعة الانتشار.	143	95.3	5	3.3	2	1.3	441	17.0	٢
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتقنيات حديثة.	139	92.7	7	4.7	4	2.7	435	16.8	٣
مجموع الاوزان								٢٥٩٤	
المتوسط الحسابي الكلى للعامل التكنولوجي								٢.٨٨	

- يتضح من جدول رقم (٤) أن من أهم ملامح الاوضاع التكنولوجية وانعكاسها على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي حسب رأى الخبراء جاء أوجدت شبكات التواصل الاجتماعي مفهوم المستخدم الذي ينقل الموضوعات من موقع الحدث بالمرتبة الأولى بوزن مرجح ١٧,١%، يلاه ساهمت في توسيع نطاق الوصول إلى شرحة كبيرة من المستخدمين واسعة الانتشار بالمرتبة الثانية بوزن مرجح ١٧%، ثم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتقنيات حديثة بالمرتبة الثالثة بوزن مرجح ١٦,٨%، ثم مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير الإنتاج الإعلامي بالمرتبة الرابعة بوزن مرجح ١٦,٧% ، ثم ساهمت في الوصول إلى مصادر المعلومات بسهولة بالمرتبة الخامسة بوزن مرجح ١٦,٣% ، واخيراً اختراع شبكات تواصل اجتماعي حديثة وفق وظائف جديدة بوزن مرجح ١٦,٢%.
- **ومما سبق يرى الباحث: أن مع التطور التقني أصبح المستخدم صحفي بمجرد ما يجد نفسه في قلب حدث ما، فبإمكانه تغطيته بواسطة هاتفه المحمول، فأصبح المستخدم لا يملك المعلومة فقط ولكن هو من ينقلها وينشرها بطريقة فعالة وسريعة وغير مكلفة للكثير من المستخدمين، وأن استخدام شبكات التواصل لتقنيات حديثة هو تطويع الزمان والمكان من خلال خلق إحساس من جانب المستخدمين بأنهم موجودون في مواقع ومناسبات بعيدة عنهم ويمكنهم نقل الحدث للجمهور من العالم الحقيقي إلى عالم الوقع الافتراضي.**

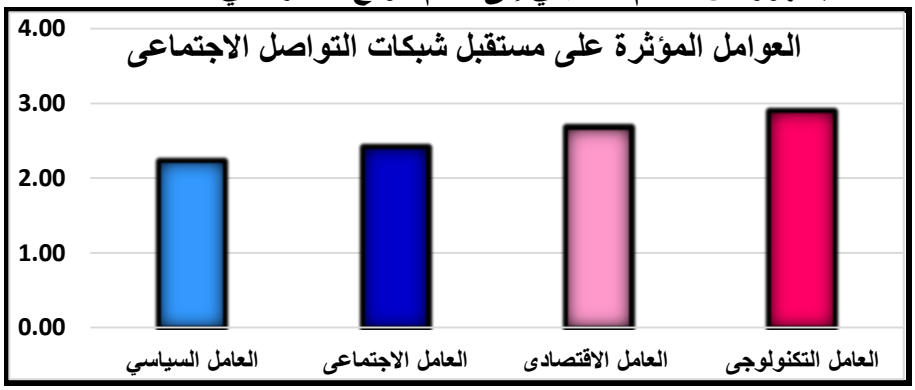

الشكل (١) العوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي

- **وفيما سبق، من الشكل رقم (١) يتضح أن العامل التكنولوجي يعد أهم العوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي** فقد حصل العامل التكنولوجي على أعلى متوسط حسابي بالمركز الأول بـــ ٢,٨٨، تلاه العامل الاقتصادي بالمركز الثاني بمتوسط حسابي بـــ ٢,٦٦، ثم العامل الاجتماعي بالمركز الثالث بمتوسط حسابي بـــ ٢,٤٠، وأخيراً العامل السياسي بـمتوسط حسابي ٢,٢٢.
- **ومما سبق يرجع الباحث: أن التكنولوجيا أكثر العوامل تأثيرا على مستقبل شبكات الاجتماعي فمع هذا التطور السريع للشبكات ومن خلال اختراع وسائل جديدة ساهمت في زيادة حجم المعلومات المتاحة للمستخدمين من خلال سرعتها الفائقة**

في التواصل ونقل المعلومات والبيانات فكلما ابتكرت هذه الشبكات وسائل جديدة جذبت اعداد كبيرة من المستخدمين وكان لها التأثير الكامل عليهم، وكذلك العامل الاقتصادي فإنه كلما انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي كلما أتيح للمستخدمين الوصول إلى المعلومات التجارية بدون وسطاء من خلال الإعلانات والحملات الدعائية التجارية على هذه الشبكات مما يزيد من الاعتماد عليها من قبل المستخدمين، والعامل الاجتماعي فشبكات التواصل الاجتماعي تقوم بجمع أعداد كبيرة من المستخدمين من خلال تفاعلاتهم وآرائهم و اتجاهاتهم عبر هذه الشبكات والتي تساعدهم على تواصل مع الآخرين عبر هذه الشبكات، ايضاً العامل السياسي حيث تعرض شبكات التواصل الاجتماعي موضوعات وقضايا لا يتم طرحها على الوسائل الإعلامية الأخرى كما أمدت شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمين بوسائل فعالة في تعبئة والحشد لمؤازرة أو مناهضة قضية موقف شخصية معينة.

٥- جدول رقم (٥) يوضح التغيرات السياسية مؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي.

المهنة / التغيرات السياسية	أكاديميون		ممارسون		متخصصون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مزيد من التشريعات القوانين الداعمة لحرية تداول المعلومات وحرية الحصول عليها.	٢٢	٤٤%	٢٥	٤١%	٢٢	٣٧.٣%	٦٩	40.6%
زيادة مساحة حرية الأفراد أو الجهات للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.	١٩	٣٨,٣%	٢٣	37.7%	١٩	32.2%	٦١	٣٥,٩%
تراجع مساحة الحرية والديموقراطية.	٩	١٨%	١٣	٢١.٣%	١٥	٢٥.٤%	٣٧	٢١.٨%
مزيد من التشريعات والقوانين الغير داعمة لحرية تداول المعلومات.	٠	٠	٠	٠	١	١,٧%	١	٠,٦%
مزيد من التقنيين المقيد لحرية الشبكات.	٠	٠	٠	٠	١	١,٧%	١	٠,٦%
قوانين وتشريعات منظمة لهذه المواقع.	٠	٠	٠	٠	١	١,٧%	١	٠,٦%
المجموع	٥٠		٦١		٥٩		١٧٠	١٠٠%

***اختيار أكثر من بديل**

- يتبين من جدول رقم (٥) أن أهم التغيرات السياسية المؤثرة في مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي حسب رأى الخبراء وجد أن إطلاق المزيد من التشريعات والقوانين الداعمة لحرية تداول المعلومات وحرية الحصول عليها بالدرجة الاولى بوزن مرجح ٤٠,٦%، تلاه زيادة مساحة حرية الأفراد أو الجهات للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بالدرجة الثانية بوزن مرجح ٣٥,٩%، ثم تراجع مساحة الحرية

والديموقراطية بالدرجة الثالثة بوزن مرجح ٢١,٨%، واخيراً مزيد من التشريعات والقوانين الغير داعمة لحرية تداول المعلومات، مزيد من التقنيين المقيد لحرية الشبكات والمستخدمين، إطلاق قوانين وتشريعات منظمة لهذه المواقع بوزن مرجح كلاً منهما ٠,٦%.

- **أما بالنسبة للأكاديميين:** فقد اتضح أن إطلاق المزيد من التشريعات القوانين الداعمة لحرية تداول المعلومات وحرية الحصول عليها بالترتيب الاول بنسبة ٤٤%، تلاه زيادة مساحة حرية الأفراد أو الجهات للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بالترتيب الثاني بنسبة ٣٨,٣%، واخيراً تراجع مساحة الحرية والديموقراطية بنسبة ١٨%.
- **أما الممارسون**: فقد أتضح أن إطلاق المزيد من التشريعات القوانين الداعمة لحرية تداول المعلومات وحرية الحصول عليها بالترتيب الاول بنسبة ٤١%، تلاه زيادة مساحة حرية الأفراد أو الجهات للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بالترتيب الثاني بنسبة ٣٧,٧%، وأخيرا تراجع مساحة الحرية والديموقراطية بنسبة ٢١,٣%.
- **في حين وجد المتخصصون:** أن إطلاق المزيد من التشريعات القوانين الداعمة لحرية تداول المعلومات وحرية الحصول عليها بالترتيب الاول بنسبة ٣٧,٣%، تلاه زيادة مساحة حرية الأفراد أو الجهات للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بالترتيب الثاني بنسبة ٣٢,٣%، وأخيرا تراجع مساحة الحرية والديموقراطية بنسبة ٢٥,٤%.

ومما سبق يتضح أن هناك اتفاق بين وجهات النظر للخبراء (الأكاديميون والممارسون والمختصون) على أن أهم التغيرات السياسية المؤثرة في مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي هو إطلاق المزيد من التشريعات القوانين الداعمة لحرية تداول المعلومات وحرية الحصول عليها، تلاه زيادة مساحة حرية الأفراد أو الجهات للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، تراجع مساحة الحرية والديموقراطية ولكن بنسب متفاوتة.

- **ومما سبق يفسر الباحث استخدام الأفراد للتكنولوجيا الحديثة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي انها اصبحت جزء من عاداتهم اليومية وكذلك الفرص التي تتيحها هذه الشبكات من اجل المشاركة في أنشطة متعددة خاصة أولئك الذين يشتركون في مواقع تدعم قضية معينة تهمهم، ولقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في منح منابر للجمهور، وشكل للمواطن العادي بريد الشكاوى والتظلم، كما أوجد ثقافة للحوار من الجمهور للجمهور، فلا يكاد يرتكب شخص فعلا غير مرضٍ، ألا ونجد شبكات التواصل الاجتماعي قد انفجرت نقدا وتفنيدا، أما في ضوء أنَ الحكومات تقوم بإصدار قوانين وتشريعات تمنع هذه الشبكات خاصة إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي تمثل مصدر قلق وتهديد باعتبارها وسيط للتبادل الحر وغير المحدود للمعلومات والأفكار فأصبحت مقصداً للعديد من الافراد الذين وجدوا فيها متنفساً للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون**

الجهر بها، وإذا كان بوسع السلطة ممارسة الاحتكار، فإنه ليس بوسعها فرض سيطرتها الكاملة، وقد يكون للدولة قوة أو سيادة لا تتوفر لخبراء التقنية، ولكنها تبدو عاجزة عملياً عن منع تلك الشبكات.

٦- جدول رقم (٦) يوضح تأثير القوانين والتشريعات على شبكات التواصل الاجتماعي.

المهنة / تأثير القوانين والتشريعات	أكاديميون		ممارسون		متخصصون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وضع مستخدمين تلك الشبكات تحت طائلة القانون.	٢٩	%١٨.٧	٣١	%١٩.٦	٢٧	%١٩.٠	٨٧	%١٩.١
سوف تقلص القوانين والتشريعات من أهم ميزة تتسم بها شبكات التواصل الاجتماعي وهي الحرية.	١٦	10.3%	١٩	%١٢.٠	١٥	%١٠.٦	٥٠	%١١.٠
يضع قيودا قانونية على عملية نشر وتداول المعلومات.	٢١	%١٣.٥	١٩	%١٢.٠	١٧	%١٢.٠	٥٧	%١٢.٥
تنظيم وتقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	٢٩	%١٨.٧	٢٤	%١٥.٢	٢٩	%٢٠.٤	٨٢	%١٨.٠
تضع آليات للمحاسبة في حالة ارتكاب أخطاء.	٣٤	%٢١.٩	٣٤	%٢١.٥	٢٩	%٢٠.٤	٩٧	%٢١.٣
حماية حقوق الملكية الفكرية.	٢٦	%١٦.٨	٣١	%١٩.٦	٢٢	%١٥.٥	٧٩	%١٧.٤
صعوبة وضع قوانين حاكمة لأن مثل هذه الشبكات تتبع جهات خارجية فارضة لسياساتها.	٠	٠	٠	٠	١	%٠.٧	١	%٠.٢
تقليص جرائم الاعتداء على المعلومات ومحاسبة مرتكبها.	٠	٠	٠	٠	١	%٠.٧	١	%٠.٢
تكون الحرية مسؤولة.	٠	٠	٠	٠	١	%٠.٧	١	%٠.٢
المجموع	١٥٥		١٥٨		١٤٢		٤٥٥	%١٠٠

***اختيار أكثر من بديل**

- يتضح من جدول رقم (٦) أن أكثر تأثير للقوانين والتشريعات على شبكات التواصل الاجتماعي حسب رأى الخبراء وجد أن تضع آليات للمحاسبة في حالة ارتكاب أخطاء أو مخالفات جسيمة. بالمرتبة الأولى بوزن مرجح ٢١,٣% ، يلاه وضع مستخدمين تلك الشبكات تحت طائلة القانون بالمرتبة الثانية بوزن مرجح ١٩,١% ، ثم تنظيم وتقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بوزن مرجح ١٨% ، ثم حماية حقوق الملكية الفكرية بالمرتبة الرابعة بوزن مرجح ١٧,٤% ، ثم يضع قيودا قانونية على عملية نشر وتداول المعلومات بالمرتبة الخامسة بوزن مرجح ١٢,٥% ، ثم سوف تقلص القوانين والتشريعات من أهم ميزة تتسم بها شبكات التواصل الاجتماعي وهى الحرية بالمرتبة السادسة بوزن مرجح ١١% ، وأخيراً صعوبة وضع قوانين حاكمة لأن مثل هذه الشبكات تتبع جهات خارجية

فارضة لسياساتها ، تقليص جرائم الاعتداء علي المعلومات ومحاسبة مرتكبها، تكون الحرية مسؤولة بوزن مرجح كلاً منهما ٠,٢%.

- **بالنسبة الاكاديميون :** فقد اتضح أن من أكثر القوانين و التشريعات المؤثر على شبكات التواصل الاجتماعي هي تضع آليات للمحاسبة في حالة ارتكاب أخطاء أو مخالفات جسيمة بالترتيب الأول بنسبة ٢١,٩% ، يلاه وضع مستخدمين تلك الشبكات تحت طائلة القانون ، تنظيم وتقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثاني بنسبة ١٨,٧% ، ثم حماية حقوق الملكية الفكرية بالترتيب الثالث بنسبة ١٦,٨% ، ثم يضع قيودا قانونية على عملية نشر وتداول المعلومات بالترتيب الرابع بنسبة ١٣,٥% ، وأخيراً تقلص القوانين والتشريعات من أهم ميزة تتسم بها شبكات التواصل الاجتماعي وهى الحرية بنسبة ١٠,٣% .
- **أما الممارسون:** فقد اتضح أن من أكثر القوانين و التشريعات المؤثر على شبكات التواصل الاجتماعي هي تضع آليات للمحاسبة في حالة ارتكاب أخطاء أو مخالفات جسيمة بالترتيب الأول بنسبة ٢١,٥%، يلاه وضع مستخدمين تلك الشبكات تحت طائلة القانون، حماية حقوق الملكية الفكرية بالترتيب الثاني بنسبة ١٩,٦%، ثم تنظيم وتقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثالث بنسبة ١٥,٢%، أخيراً سوف تقلص القوانين والتشريعات من أهم ميزة تتسم بها شبكات التواصل الاجتماعي وهى الحرية، يضع قيودا قانونية على عملية نشر وتداول المعلومات بنسبة كلاً منهما ١٢%.
- **بينما وجد المتخصصون:** فقد اتضح أن من أكثر القوانين و التشريعات المؤثر على شبكات التواصل الاجتماعي هي تضع آليات للمحاسبة في حالة ارتكاب أخطاء أو مخالفات جسيمة ، تنظيم وتقنين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الأول بنسبة كلاً منهما ٢٠,٤%، يلاه وضع مستخدمين تلك الشبكات تحت طائلة القانون بالترتيب الثاني بنسبة ١٩%، ثم حماية حقوق الملكية الفكرية بالترتيب الثالث بنسبة ١٥,٥%، ثم يضع قيودا قانونية على عملية نشر وتداول المعلومات بالترتيب الرابع بنسبة ١٢%، ثم تقلص القوانين والتشريعات من أهم ميزة تتسم بها شبكات التواصل الاجتماعي وهى الحرية بالترتيب الخامس بنسبة ١٠,٦%، واخيرا صعوبة وضع قوانين حاكمة لأن مثل هذه الشبكات تتبع جهات خارجية فارضة لسياساتها، تقليص جرائم الاعتداء علي المعلومات ومحاسبة مرتكبها، تكون الحرية مسؤولة بنسبة كلاً منهما ٠,٧%.
- **ويرى الباحث: أنه ينبغي التدخل الحكومي لتعديل أو سن القوانين لحماية المواطنين من المحتوي الضار وغير المشروع وذلك لوضع قوانين تنظيمية تعمل على ضبط استخدام تلك الشبكات بحرية منضبطة حتى لا يتم إساءة استخدامها للتشهير بالآخرين وحمايتهم من التجسس او نشر الفيديوهات المخلة التي لا**

تتناسب مع مجتمعنا، فضلا عن تعقب المهتمين وتحديدهم في إطار القدرة الدولة على فعل ذلك.

٧- جدول رقم (٧) يوضح الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي.

المهنة / الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات	أكاديميون		ممارسون		متخصصون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
زيادة معدل الوعي بالقضايا الاجتماعية والثقافة.	٢٠	%١٦.٠	٢٦	%١٨.٢	٢٧	%١٧.٩	٧٣	%١٧.٤
تشجيع الأفراد على المشاركة الاجتماعية في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية.	١٨	%١٤.٤	١٦	%١١.٢	٢١	%١٣.٩	٥٥	%١٣.١
دعم التواصل الثقافي والفكري بين الأفراد بمختلف أفكارهم ومستوياتهم التعليمية.	١٩	%١٥.٢	٢٤	%١٦.٨	٢٥	%١٦.٦	٦٨	%١٦.٢
تزيد من العزلة الاجتماعية وتعزيز الذات.	١٢	%٩.٦	١٧	%١١.٩	١٧	%١١.٣	٤٦	%١١.٠
تساعد على زيادة معدل الجريمة.	٢٠	%١٦.٠	١٩	%١٣.٣	١٧	%١١.٣	٥٦	%١٣.٤
تدعم انتشار بعض الأفكار الهدامة التي لا تناسب مجتمعنا وثقافتنا.	٢٤	%١٩.٢	٢٤	%١٦.٨	٢٥	%١٦.٦	٧٣	%١٧.٤
ضياع الوقت.	٧	%٥.٦	٧	%٤.٩	١٠	%٦.٦	٢٤	%٥.٧
الفساد الاجتماعي لغياب المعايير المهنية.	٥	%٤.٠	١٠	%٧.٠	٩	%٦.٠	٢٤	%٥.٧
المجموع	١٢٥		١٤٣		١٥١		٤١٩	%١٠٠

***اختيار أكثر من بديل**

- يتضح من جدول رقم (١٠) أن أهم الآثار الاجتماعية و الثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي في مصر حسب رأى الخبراء وجد زيادة معدل الوعى بالقضايا الاجتماعية والثقافة ، تدعم انتشار بعض الأفكار الهدامة التي لا تناسب مجتمعنا وثقافتنا بالمرتبة الاولى بوزن مرجح كلاً منهما ١٧,٤%، تلاها دعم التواصل الثقافي والفكري بين الأفراد بمختلف أفكارهم ومستوياتهم التعليمية بالمرتبة الثانية بوزن مرجح ١٦,٢%، ثم تساعد على زيادة معدل الجريمة بالمرتبة الثالثة بوزن مرجح ١٣,٤%، ثم تشجيع الأفراد على المشاركة الاجتماعية في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية بالمرتبة الرابعة بوزن مرجح ١٣,١%، ثم تزيد من العزلة

الاجتماعية وتعزيز الذات بالمرتبة الخامسة بوزن مرجح ١١% واخيراً ضياع الوقت، الفساد الاجتماعي لغياب المعايير المهنية بوزن مرجح كلاً منهما ٥,٧%.

- **بالنسبة للاكاديميون :** يرون أن من أهم الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي في مصر هي تدعم انتشار بعض الأفكار الهدامة التي لا تناسب مجتمعنا وثقافتنا بالترتيب الاول بنسبة ١٩,٢% ، تلاه زيادة معدل الوعى بالقضايا الاجتماعية والثقافة ، تساعد على زيادة معدل الجريمة بالترتيب الثاني بنسبة ١٦% ، ثم دعم التواصل الثقافي والفكري بين الأفراد بمختلف أفكارهم ومستوياتهم التعليمية بالترتيب الثالث بنسبة ١٥,٢% ، ثم تشجيع الأفراد على المشاركة الاجتماعية في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية بالترتيب الرابع بنسبة ١٤,٤% ، تزيد من العزلة الاجتماعية وتعزيز الذات بالترتيب الخامس بنسبة ٩,٦% ، ثم ضياع الوقت بالترتيب السادس بنسبة ٥,٦% ، وأخيراً الفساد الاجتماعي لغياب المعايير المهنية بنسبة ٤% .
- **أما الممارسون :** يرون أن من أهم الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي في مصر هي زيادة معدل الوعى بالقضايا الاجتماعية والثقافة بالترتيب الأول بنسبة ١٨,٢% ، تلاه دعم التواصل الثقافي والفكري بين الأفراد بمختلف أفكارهم ومستوياتهم التعليمية، تدعم انتشار بعض الأفكار الهدامة التي لا تناسب مجتمعنا وثقافتنا بالترتيب الثاني بنسبة كلاً منهما ١٦,٨% ن ثم تساعد على زيادة معدل الجريمة بالترتيب الثالث بنسبة ١٣,٣%، ثم تزيد من العزلة الاجتماعية وتعزيز الذات بالترتيب الرابع بنسبة ١١,٩% ، ثم تشجيع الأفراد على المشاركة الاجتماعية في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية بالترتيب الخامس بنسبة ١١,٢% ، ثم الفساد الاجتماعي لغياب المعايير المهنية بالترتيب السادس بنسبة ٧% ، واخيراً ضياع الوقت بنسبة ٤,٩% .
- **بينما يرون المتخصصون :** أن من أهم الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي في مصر هي زيادة معدل الوعى بالقضايا الاجتماعية والثقافة بالترتيب الأول بنسبة ١٧,٩% ، تلاها تدعم انتشار بعض الأفكار الهدامة التي لا تناسب مجتمعنا وثقافتنا ، دعم التواصل الثقافي والفكري بين الأفراد بمختلف أفكارهم ومستوياتهم التعليمية بالترتيب الثاني بنسبة كلاً منهما ١٦,٦% ، ثم تشجيع الأفراد على المشاركة الاجتماعية في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية ب الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٩%، ثم تزيد من العزلة الاجتماعية وتعزيز الذات، تساعد على زيادة معدل الجريمة بالترتيب الرابع بنسبة كلاً منهما ١١,٣% ، ثم ضياع الوقت بالترتيب الخامس بنسبة ٦,٦%، وأخيرا الفساد الاجتماعي لغياب المعايير المهنية بنسبة ٦%.
- **ويمكن للباحث تفسير ذلك: أن شبكات احدثت مزيد من التفاعلية حد الاكتمال في طريق العرض السريع للمعلومات؛ فشبكات التواصل الاجتماعي تفتح أفاقاً جديدة**

للوعى والتفاعل الإنساني، حتى لو كان الانسان يحاول استكشاف عالم افتراضي، وهذا يتم ببساطة من خلال الدخول للشبكات حيث يتحدث الناس بعضهم إلى بعض من كل أنحاء العالم، ويتبادلون الخبرات، أو يذهبون عبر شبكات التواصل إلى أماكن لم يذهب إليها أحد منهم من قبل فالمشهد الراهن لشبكات التواصل الاجتماعي، يقدم فرصاً غير مسبوقة لإشاعة ثقافات وتجارب بينية يتبادلها الأفراد والجماعات، من خلال أنماط اتصالية عديدة، مما ينتج عنه زيادة الوعي حقيقي بشكل عام، أما عن الجانب السلبي لتلك الشبكات حيث يقوم بعض المستخدمين بنشر بعض الأفكار الهدامة التي لا تناسب مجتمعنا وثقافتنا، وكذلك تساعد على زيادة معدل الجريمة من خلال التعرض لمقاطع وصور وتحض على العنف والكراهية وكذلك العزلة نتيجة قضاء وقت كبير قد يصل حد ادمان تلك الشبكات فمن هنا نجد ان القضية هي الوعي بكيفية استخدام تلك الشبكات ودعم كل ما هو إيجابي يخدم مجتمعاتنا وثقفتنا.

٨- جدول رقم (٨) يوضح تأثيرات الأداء الاقتصادي على شبكات التواصل الاجتماعي.

المهنة / تأثير الأداء الاقتصادي على شبكات	أكاديميون		ممارسون		متخصصون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
زيادة الصفحات الاعلانية على شبكات التواصل الاجتماعي.	٤٣	%٢١.٩	٤٦	%٢٤.٠	٤٢	%٢٢.٨	١٣١	%٢٢.٩
زيادة حجم أعمال الوسائل الاعلامية التقليدية في مصر.	١٥	%٧.٧	١٨	%٩.٤	١٦	%٨.٧	٤٩	%٨.٦
اهتمام الشركات بالتسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	٣٩	%١٩.٩	٤١	%٢١.٤	٣٩	%٢١.٢	١١٩	%٢٠.٨
الاهتمام بتطوير الصفحات الاعلانية الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي.	٢٣	%١١.٧	٢٢	%١١.٥	٢٢	%١٢.٠	٦٧	%١١.٧
زيادة معدل الإعلانات الموجهة لشبكات التواصل الاجتماعي.	٢٨	%١٤.٣	٣٠	%١٥.٦	٣٠	%١٦.٣	٨٨	%١٥.٤
تراجع معدل نسبة الإعلانات الموجهة لوسائل الاعلام الأخرى.	١٧	%٨.٧	١٠	%٥.٢	٩	%٤.٩	٣٦	%٦.٣
فرض الضرائب على صانعي المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي.	٣١	%١٥.٨	٢٥	%١٣.٠	٢٦	%١٤.١	٨٢	%١٤.٣
المجموع	١٩٦		١٩٢		١٨٤		٥٧٢	%١٠٠

***اختيار أكثر من بديل**

- يتضح من جدول رقم (١١) أن أهم انعكاسات وتأثيرات الأداء الاقتصادي خلال السنوات العشرة القادمة على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر حسب رأى الخبراء زيادة الصفحات الاعلانية على شبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى بوزن مرجح ٢٢,٩% ، تلاها اهتمام الشركات بالتسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الثانية بوزن مرجح ٢٠,٨% ، ثم زيادة معدل الإعلانات الموجهة لشبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الثالثة بوزن مرجح ١٥,٤% ، ثم فرض الضرائب على صانعي المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الرابعة بوزن مرجح ١٤,٣%، ثم الاهتمام بتطوير الصفحات الاعلانية الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الخامسة بوزن مرجح ١١,٧%، ثم زيادة حجم أعمال الوسائل الاعلامية التقليدية بالدرجة السادسة بوزن مرجح ٨,٦%، واخيراً تراجع معدل نسبة الإعلانات الموجهة لوسائل الاعلام الاخرى بوزن مرجح ٦,٣%.
- **بالنسبة الاكاديميون :** يرون أن أهم انعكاسات وتأثيرات الأداء الاقتصادي خلال السنوات العشرة القادمة على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر هي زيادة الصفحات الاعلانية على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الأول بنسبة ٢١,٩% ، تلاها اهتمام الشركات بالتسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثاني بنسبة ١٩,٩% ، ثم فرض الضرائب على صانعي المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثالث بنسبة ١٥,٨% ، ثم زيادة معدل الإعلانات الموجهة لشبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الرابع ١٤,٣% ، ثم الاهتمام بتطوير الصفحات الاعلانية الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الخامس بنسبة ١١,٧% ، ثم تراجع معدل نسبة الإعلانات الموجهة لوسائل الاعلام الاخرى بالترتيب السادس بنسبة ٨,٧% ، واخيراً زيادة حجم أعمال الوسائل الاعلامية التقليدية بنسبة ٧,٧% .
- **أما الممارسون :** يرون أن أهم انعكاسات وتأثيرات الأداء الاقتصادي خلال السنوات العشرة القادمة على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر هي زيادة الصفحات الاعلانية على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الأول بنسبة ٢٤% ، تلاها اهتمام الشركات بالتسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثاني بنسبة ٢١,٤% ، ثم زيادة معدل الإعلانات الموجهة لشبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثالث بنسبة ١٥,٦% ، ثم فرض الضرائب على صانعي المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الرابع بنسبة ١٣% ، ثم الاهتمام بتطوير الصفحات الاعلانية الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الخامس بنسبة ١١,٥%، ثم زيادة حجم أعمال الوسائل الاعلامية التقليدية بالترتيب السادس بنسبة ٩,٤% ، واخيراً تراجع معدل نسبة الإعلانات الموجهة لوسائل الاعلام الاخرى بنسبة ٥,٢%.

- **بينما يرون المتخصصون :** أن أهم انعكاسات وتأثيرات الأداء الاقتصادي خلال السنوات العشرة القادمة على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر هي زيادة الصفحات الاعلانية على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الأول بنسبة ٢٢,٨%، تلاها اهتمام الشركات بالتسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثاني بنسبة ٢١,٢% ، ثم زيادة معدل الإعلانات الموجهة لشبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثالث بنسبة ١٦,٣%، ثم فرض الضرائب على صانعي المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الرابع بنسبة ١٤,١% ، ثم الاهتمام بتطوير الصفحات الاعلانية الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الخامس بنسبة ١٢% ،ثم زيادة حجم أعمال الوسائل الاعلامية التقليدية بالترتيب السادس بنسبة ٨,٧% ، وأخيراً تراجع معدل نسبة الإعلانات الموجهة لوسائل الاعلام الاخرى بنسبة ٤,٩%.
- **ومما سبق يمكن تفسير ذلك: إن شبكات التواصل الاجتماعي قائمة على التفاعل بين المستخدمين فتسمح للشركات المشاركة في اعلانات مفتوحة مع العديد من شرائح المجتمع لخلق وتدعيم صورتها الذهنية على شبكات التواصل والعمل على تسويق صورة حية للشركات وترويج منتجاتها ومعرفة الصورة التي يحملها المستخدم عن المؤسسة، والعمل على تدعيم الحسن منها وتوضيح الغموض وتصحيح الصورة السيئة التي قد يتبنها الجمهور وينتج عن هذا التفاعل ترويج للسلع والخدمات وهو ما لم يتوفر في الوسائل التقليدية لذا فان الشبكات تتمتع بالتفاعلية مع المستخدمين .**

٩- جدول رقم (٩) يوضح التطورات التكنولوجية التي تطرأ في المستقبل.

المهنة / التطورات التكنولوجية	أكاديميون		ممارسون		متخصصون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المستقبل للوسائل الإعلامية التقليدية.	١	%٢.٠	٢	%٤.٠	٠	٠	٣	%٢.٠
المستقبل للصحافة الإلكترونية.	٧	%١٤.٠	١٣	%٢٦.٠	٧	%١٤.٠	٢٧	%١٨.٠
المستقبل لشبكات التواصل الاجتماعي.	٣٩	%٧٨.٠	٣٣	%٦٦.٠	٤٢	%٨٤.٠	١١٤	%٧٦.٠
صحافة الذكاء الاصطناعي.	٢	%٤.٠	٠	٠	١	%٢.٠	٣	%٢.٠
تطور المحتوى الرقمي بالمنصات الالكترونية.	٠	٠	١	%٢.٠	٠	٠	١	%٠.٧
صحافة الفيديو.	٠	٠	١	%٢.٠	٠	٠	١	%٠.٧
التوصل إلى تقنية اتصالية حديثة تؤثر على كافة وسائل الاتصال الحالية.	١	%٢.٠	٠	٠	٠	٠	١	%٠.٧
المجموع	٥٠		٥٠		٥٠		١٥٠	%١٠٠

- يتضح من جدول رقم (١٢) أن من أهم التطورات التكنولوجية التي تطرأ في المستقبل من وجهة نظر الخبراء (عينة الدراسة) المستقبل سيكون لشبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى بوزن مرجح ٧٦%، تلاها المستقبل للصحافة الإلكترونية بالدرجة الثانية بوزن مرجح ١٨%، ثم المستقبل للوسائل الإعلامية التقليدية، صحافة الذكاء الاصطناعي بالدرجة الثالثة بوزن مرجح ٢%، وأخيرا تطور المحتوى الرقمي بالمنصات الالكترونية، صحافة الفيديو، التوصل إلى تقنية اتصالية حديثة تؤثر بشكل كبير على كافة وسائل الاتصال الحالية بوزن مرجح كلاً منهما ٠,٧%.
- **بالنسبة للاكاديميون:** يرون أن من أهم التطورات التكنولوجية التي تطرأ في المستقبل وجد ان المستقبل لشبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى بنسبة ٧٨%، تلاها المستقبل للصحافة الإلكترونية بالدرجة الثانية بنسبة ١٤%، ثم صحافة الذكاء الاصطناعي بالدرجة الثالثة بنسبة ٤%، واخيراً المستقبل للوسائل الإعلامية التقليدية، التوصل إلى تقنية اتصالية حديثة تؤثر بشكل كبير على كافة وسائل الاتصال الحالية بنسبة كلاً منهما ٢%.
- **أما الممارسون:** يرون أن من أهم التطورات التكنولوجية التي تطرأ في المستقبل وجد ان المستقبل لشبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى بنسبة ٦٦%، تلاها المستقبل للصحافة الإلكترونية بالدرجة الثانية بنسبة ٢٦%، ثم المستقبل للوسائل الإعلامية التقليدية بالدرجة الثالثة بنسبة ٤%، وأخيراً تطور المحتوى الرقمي بالمنصات الالكترونية، صحافة الفيديو بنسبة كلاً منهما ٢%.
- **بينما يرون المتخصصون:** أن من أهم التطورات التكنولوجية التي تطرأ في المستقبل وجد ان المستقبل لشبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى بنسبة ٨٤%، تلاها المستقبل للصحافة الإلكترونية بالدرجة الثانية بنسبة ١٤%، وأخيراً صحافة الذكاء الاصطناعي بنسبة ٢%.
- **ويمكن تفسير رؤية الخبراء: أن المستقبل سيكون لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة جدا حيث أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تحولاً جذرياً في عملية الاتصال والأطراف القائمة عليها، كما أثرت في مختلف مجالات الحياة، ويزداد الاعتماد على هذه الشبكات في المراحل المختلفة لعملية إنتاج المعلومات وصنوف التسلية المتعددة، واستخدامها على نطاق واسع من جمهور المنتشرين في مختلف أرجاء العالم كخدمة مدفوعة أو مجانية وأيضا البث المباشر، والتسوق عن بعد، والمؤثرات عن بعد، فهو نظام معلومات اتصالية إلكترونية متكاملة.**

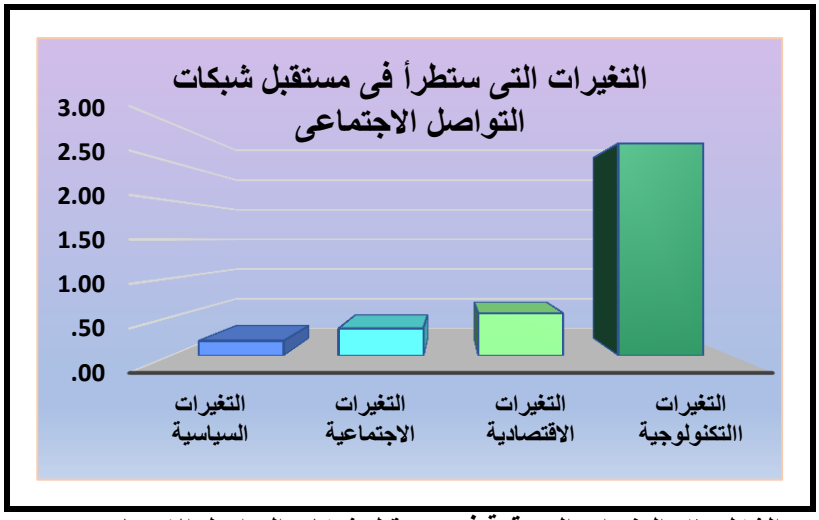

الشكل (٢) التغيرات المتوقعة في مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي

ومن الشكل السابق رقم (٢) يتضح أن أكثر التغيرات المتوقعة في مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي التي ستطرأ خلال عشر سنوات القادمة وجد التغيرات التكنولوجية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٧٤، تلاه التغيرات الاقتصادية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بـ ٠,٥٤، ثم التغيرات الاجتماعية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٠,٣٥، وأخيراً التغيرات السياسية بمتوسط حسابي ٠,١٩.

- **ويرجع الباحث ذلك: أن الواقع المعاصر يشهد تطورات تكنولوجية سريعة تفوق تصورات البشر، ومن أبرزها حركة التطورات الرقمية الهائلة، حيث أظهرت تلك التطورات التقنية واقعا جديدا له القدرة كبيرة على التواصل وكذلك التحديثات المستمرة التي تطرأ شبكات التواصل الاجتماعي.**

١٠- جدول رقم (١٠) يوضح التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي.

المهنة / التحديات التي تواجه شبكات	أكاديميون		ممارسون		متخصصون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فرض قيود على شبكات التواصل الاجتماعي.	٢١	%٢١.٢	٢٢	%٢٢.٢	٢٣	%٢٣.٠	٦٦	%٢٢.١
حجب بعض شبكات التواصل الاجتماعي.	١٧	%١٧.٢	١٤	%١٤.١	٢٢	%٢٢.٠	٥٣	%١٧.٨
التضييق والمراقبة لمستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي.	٢٩	%٢٩.٣	٢٨	%٢٨.٣	٢٥	%٢٥.٠	٨٢	%٢٧.٥
انعدام ثقة المستخدمين لنشرها بعض معلومات مضللة ومغلوطة لا تمت للواقع بأي صلة.	٣١	%٣١.٣	٣٥	%٣٥.٤	٣٠	%٣٠.٠	٩٦	%٣٢.٢
انخفاض ثقافة المستخدمين.	١	%١.٠	٠	٠	٠	٠	١	%٠.٣
المجموع	٩٩		٩٩		١٠٠		٢٩٨	%١٠٠

*اختيار أكثر من بديل

- يتبين من جدول (١٤) أن من أهم التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في مصر حسب رأى الخبراء انعدام ثقة المستخدمين لنشرها بعض معلومات مضللة ومغلوطة لا تمت للواقع بأي صلة بالمرتبة الأولى بوزن مرجح ٣٢,٢%، تلاها التضييق والمراقبة لمستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الثانية بوزن مرجح ٢٧,٥%، ثم فرض قيود على شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الرابعة بوزن مرجح ٢٢,١%، ثم حجب بعض شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الخامسة بوزن مرجح ١٧,٨%، وأخيراً انخفاض ثقافة المستخدمين بوزن مرجح ٠,٣%.
- **بالنسبة للاكاديميون**: يرون ان من أهم التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في مصر من وجهة نظرهم وجد انعدام ثقة المستخدمين لنشرها بعض معلومات مضللة ومغلوطة لا تمت للواقع بأي صلة بالترتيب الأول بنسبة ٣١,٣%، تلاها التضييق والمراقبة لمستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثاني بنسبة ٢٩,٣%، ثم فرض قيود على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثالث بنسبة ٢١,٢%، ثم حجب بعض شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الرابع بنسبة ١٧,٢%، أخيراً انخفاض ثقافة المستخدمين بنسبة ١%.
- **أما الممارسون:** يرون ان من أهم التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في مصر من وجهة نظرهم وجد انعدام ثقة المستخدمين لنشرها بعض معلومات مضللة ومغلوطة لا تمت للواقع بأي صلة بالترتيب الأول بنسبة ٣٥,٤%، تلاها التضييق والمراقبة لمستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثاني بنسبة ٢٨,٣%، ثم فرض قيود على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثالث بنسبة ٢٢,٢%، وأخيراً حجب بعض شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ١٤,١%.
- **بينما يرون المتخصصون:** ان من أهم التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في مصر من وجهة نظرهم وجد انعدام ثقة المستخدمين لنشرها يعض معلومات مضللة ومغلوطة لا تمت للواقع بأي صلة بالترتيب الأول بنسبة ٣٠%، تلاها التضييق والمراقبة لمستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثاني بنسبة ٢٥%، ثم فرض قيود على شبكات التواصل الاجتماعي بالترتيب الثالث بنسبة ٢٣%، واخيراً حجب بعض شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٢%.
- **ويمكن تفسير الباحث ذلك: نظراً لعدم وجود آلية دقيقة للتأكد من مصادر الأخبار والمعلومات على تلك الشبكات، انتشرت الشائعات بصورة كبيرة، وهو الأمر الذي يؤدى في كثير من الأحيان إلى إعادة نشر أخبار غير دقيقة مما يؤدي إلى خلق إشاعات ليس لها أساس من الصحة، وكذلك هناك تحديات أخرى مثل الحجب والتضييق على المستخدمين حيث تمتلك الحكومات متمثلة بأجهزتها الاستخبارية قدرة كبيرة على مراقبة ومواجهة ومنع تطور تلك الشبكات داخل حدود الدولة، بل**

ويمكن أن تتحول شبكات التواصل الاجتماعي إلى أدوات تستخدمها الأنظمة لتحصل منها على المعلومات من خلال مراقبة المستخدمين .

***وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:**

- أوضحت الدراسة من وجهة نظر الخبراء استحواذ شبكات التواصل الاجتماعي على اهتمام الجمهور حيث تعد منبراً للتعبير عن الآراء والأفكار ووسيلة مهمة من وسائل التواصل، كما ان استخدام شبكات التواصل لتقنيات حديثة هو تطويع الزمان والمكان من خلال نقل الحدث للجمهور من العالم الحقيقي إلى عالم الوقع الافتراضي.
- توصلت الدراسة من وجهة نظر الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور اجتماعي مهم في إعداد المستخدمين وتنشئتهم وإكسابهم عادات وسلوكيات جديدة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي لما تتيحه من تفاعل مع الآخرين عبر الانشطة المختلفة التي يمكن تكوينها في شبكات التواصل الاجتماعي.
- كشفت الدراسة من وجهة نظر الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر الفرصة لتنامي الاقتصاد الافتراضي، والتغلب على الحواجز الجمركية، من خلال الاندماج في الاقتصاد العالمي، أي انه اقتصاد موازي للوضع الواقعي، كما يعد قوة لهذه الشبكات في الاعتماد عليها من خلال الشركات والأشخاص في تبادل السلع والخدمات.
- أوضحت الدراسة من وجهة نظر الخبراء أن شبكات التواصل أصبحت خارج السيطرة مما تطرحه من قضايا متنوعة فقد ألزمت الحكومات بضرورة الرد على بعض الموضوعات التي تثار على تلك الشبكات لتجنب الاحتجاجات او التأثير على الرأي العام حيث أدت شبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة إلى زيادة مستوى المعرفة والوعي لدي المواطنين وتزويدهم بالتجارب والخبرات المختلفة.
- كشفت الدراسة من وجهة نظر الخبراء أن التطور التكنولوجي أحد اهم العوامل تأثيراً على مستقبل شبكات الاجتماعي فقد ساهم في زيادة حجم المعلومات المتاحة للمستخدمين مما يجعل هذه الشبكات تحطم الحواجز من خلال سرعتها التقنية الفائقة في التواصل مع الاخرين ونقل المعلومات والبيانات.
- أوضحت الدراسة من وجهة نظر الخبراء أن التطورات التقنية لشبكات التواصل الاجتماعي مستمرة وقد انتقلت من مرحلة التواصل او التفاعل الى بعد جديد وهو التعايش الافتراضي من خلالها، حيث تتم من خلال مساحات افتراضية لصناعة ونقل محتوي إعلامي أو ترويجي أو فاعليات وأحداث افتراضية بين الجمهور دون تقيد بمكان من خلال الواقع الافتراضي والمعزز في منظومة إنتاج المحتوى الإعلامي وإيصاله إلى الجمهور.

***توصيات ومقترحات الدارسة.**

❖ يجب على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عدم نشر الشائعات والتأكد من صحة وصدق الأخبار والمعلومات قبل نشرها، والاشارة إلى مصادر تلك الأخبار والمعلومات، وذلك في إطار اخلاقيات الاعلام من أجل تحقيق درجة مرتفعة من المصداقة.

❖ يجب توظيف استطلاعات الرأي في الموضوعات والمعلومات التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة وأنها تجد إقبالا من المستخدمين.

❖ ضرورة نشر مفهوم التربية الإعلامية بين المواطنين وذلك في إطار تثقيفهم من أجل رفع وعيهم لما نشر على شبكات التواصل الاجتماعي بهدف حمايتهم من عدم الانصياع وراء الشائعات والمعلومات التي من شأنها إثارة وبلبلة الرأي العام وتهديدا السلم الاجتماعي للمجتمع، وذلك من خلال محاضرات أونلاين وتفاعلية لمساعدة الجميع على الاستخدام الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي.

❖ التقليل من التدخلات الحكومية "سياسيا" في الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي وتقييدها، وبما لا يؤثر على سقف حرياتها، وتعزيز حريات إبداء الرأي والنشر المسؤول، وتقديم المحتوى الجاد والهادف.

***مصادر ومراجع الدراسة.**

١. دراسة رنيم فاروق سليمان**" مستقبل الصحافة المطبوعة والالكترونية الأردنية في ظل منافسة مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة من (٢٠٢٠-٢٠٣٠)"**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاعلام قسم الصحافة، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.

٢. عبد الله إبراهيم، **اتجاهات الإعلاميين في دول مجلس التعاون نحو مستقبل العمل الصحافي: دراسة استطلاعية بين الإعلاميين البحرينيين"**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم كلية العلوم الاجتماعية مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد ٧، العدد ٥ (٣١ ديسمبر/ ٢٠٢٠)، ص ص ٢٢-٤٧.

٣. أحمد إسماعيل محمد، **مستقبل الاعلام التقليدي في ظل الاعلام الجديد**، مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد ٢١، عدد١، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٩، ص٢١٩ -٢٣٤

٤. هبة الله جودة أحمد عوض **"مستقبل الوظيفة الإخبارية للصحافة المطبوعة في ظل منافسة الوسائل الإلكترونية"** دراسة مستقبلية في الفترة من ٢٠١٥ وحتى ٢٠٢٥، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦.

٥. خالد خبريش، بعنوان **"مستقبل الإذاعات المحلية الليبية في ظل المتغيرات السياسية والتقنية"**، دراسة تطبيقية، دكتوراه غير منشورة: (جامعة المنيا: كلية الإعلام، ٢٠١٦).

٦. شريف، نافع، بعنوان **" العوامل المؤثرة على مستقبل صناعة الإعلان الصحفي في مصر خلال العقد القادم"**، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

٧. احمد محمد علوي **"العوامل المؤثرة على مستقبل صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية"** المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري دورية علمية محكمة نصف سنوية، كلية الإعلام جامعة بني سويف،٢٠٢٢، ص١ص٦٧.

٨. هويدا محمد السيد عزوز **" العوامل المؤثرة على الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي دراسة مستقبلية في الفترة من ٢٠٢٠ ـ٢٠٣٠ "** بحث منشور في المجلة العلمية لبحوث الاعلام، العدد الثاني والعشرون، كلية الاعلام جامعة القاهرة، يوليو/ ديسمبر ٢٠٢١، ص٥٩٣ ص٦٤٠.

9. Janice Penni, **The future of online social networks** (OSN): A measurement analysis using social media tools and application Original Research Article, Telematics and Informatics، University of Hudders field, UK. Volume 34, Issue5, August 2017, Pages 498-517, available at http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0736585316 3024.

10.Hardik Bhimani, Anne-laure, Pierre-jean Barlatier (2018) , "social media and innovation : A systematic literature review and future research directions " Technological Forecasting and Social Change, Vol. 144, July 2019, PP. 251- 269, Available at: https://081016c49-1104-y.

١١. سماح الشهاوي، بعنوان " **العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر في الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٣٠"**، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

12.Jana Anderson & Lee Rainier, **Digital life in 2025 The Internet of thing will Thrive by the 25th anniversary of the creation of the wide web 2025**, the Pew Research Center to mark by (The Web at 25), the Pew Research Center, a US think tank in Washington, work in the field of people publishing research. And University Ayalon Carolina 23.12.2014، available at http://www.pewinternet.org/2014/05/14/internet-of-things

13. Sitaram Asur & Bernardo A. Huberman**, Predicting the Future with Social Media Social**, arXiv:1003.5699v1] cs.CY [29 mar 2010. Available at: www.arxiv.org.

١٤. عبده رمضان الصادق صقر، بعنوان " **إشكاليات التشريع الصحفي الإلكتروني في مصر دراسة مستقبلية"**، دكتوراه غير منشورة (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠١٣).

١٥. فتحي عامر: **الصحافة الإلكترونية.. الحاضر والمستقبل القاهرة** –العربي للنشر والتوزيع الطبعة الاولى٢٠١٨ ص١٧٠

١٦. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٤) ص١٧٢.

١٧. دينا محمد جبر، **تفعيل منهج التصور المستقبلي في دراسة العلاقات الدولية من الوجود الترفي إلى الضرورة الإستراتيجية**، مجلة العلوم السياسية، العدد٣٨-٣٩ ص ٢٠٠٩، ص ٣٥٤-٣٤٧.

١٨. ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدسي وكايد عبد الحق، **البحث العلمي مفهومة وأدواته واساليبه**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ص ص ١٥٠،١٥١.

١٩. محمد عبد الحميد **"البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** "القاهرة، دار عالم الكتب، ٢٠٠٠م، ص ١٥٣.

٢٠. سمير محمد حسين**" بحوث الإعلام الأسس والمبادئ"**، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩م، ص٩٩.

٢١. على عبد الرازق جبلي: **استراتيجيات دراسة المستقبل الاسس المعرفية والمنهجية**، دار المعرفة، المنهجية، ٢٠٠٧ ،ص ص ١٢٥- ١٢٦.

٢٢. محمد عبد الحميد: المرجع السابق، ص ٢٧٨.

٢٣. ضياء الدين زاهر، **كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل**، سلسة مشروع مستقبل التعليم الربى، منشورات منتدى الفكر العربي، الطبعة الأولى، عمان الأردن،١٩٩٠، ص٧١

٢٤. محرز غالي، **اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم ٢٠٠٤-٢٠١٤**، دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الصحافة،٢٠٠٧) ص٥٤، ص٥٥

٢٥. شارلين هس- بيير، باتريشياليفى، **البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية**، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، سلسة العلوم الاجتماعية للباحثين، العدد١٧٨٣، ط١، ٢٠١١، ص١٢٢.

٢٦. **أسماء السادة المحكمين هم (حسب الترتيب الأبجدي):**

- ا.د/احمد احمد زارع أستاذ الصحافة ورئيس قسم الاعلام بكلية الدراسات العليا جامعة الازهر.

- ا.د/أميمة محمد محمد عمران أستاذ الصحافة والاعلام كلية الآداب جامعة أسيوط.
- ا.د/رضا عبدالواجد امين أستاذ الاعلام وعميد كلية الاعلام جامعة الازهر.
- ا.د/سعيد الغريب النجار أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الاعلام جامعة القاهرة.
- ا.د/شريف درويش اللبان أستاذ ورئيس قسم الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الاعلام جامعة القاهرة.
- ا.د/عبد العزيز السيد أستاذ الصحافة وعميد كلية الاعلام جامعة بنى سويف.
- ا.د/عزة عبد العزيز عثمان أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة سوهاج.
- ا.د/فوزي عبد الغنى أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة سوهاج.
- ا.د/محرز حسين غالى أستاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة.
- ا.د/نجوى كامل أستاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة.
- ا.د/وائل إسماعيل عبد الباري أستاذ الاعلام جامعة عين شمس.